



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ

نجدد لكم البيعة على السمع والطاعة



الفهرس

الصفحة	العنوان
٥	د.أبا الخيل ذكرى البيعة منجزات كبرى، وتحولات نوعية، ومكتسبات استثنائية تسطر في سجلات التاريخ
٩	ذكرى البيعة: تجديد الولاء لملك الحزم والعزم، وشكر المنعم على اللحمة والوحدة، والألاء والنعم - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون المعاهد العلمية رئيس وحدة التوعية الفكرية في الجامعة.
١١	ذكرى بيعة الحزم والعدل والمستقبل.. الدكتور محمد بن سعيد العلم وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتبادل المعرفي والتواصل الدولي
١٢	في عهد خادم الحرمين الشريفين انجازات غير مسبقة تتوالى - د. عبدالله بن محمد الصامل وكيل الجامعة للتطوير والتخطيط والجودة.
١٤	ميزانية الخير: قوة الاقتصاد، ومتانة الأسس، وتحقيق الرؤى - د. ابراهيم بن محمد قاسم الميمن وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون المعاهد العلمية والأستاذ في المعهد العالي للقضاء.
١٦	مقال الدكتور عبدالرحمن الصغير بمناسبة البيعة - وكيل الجامعة لخدمة المجتمع وتقنية المعلومات د. عبدالرحمن بن عبدالله الصغير
١٨	ذكرى خالدة وحاضر مجيد وماضي أصيل - د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحمود وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية للشؤون التعليمية
١٩	الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله - م/ ابراهيم بن عبد الكريم المحيميد مدير عام المطابع
٢١	ذكرى البيعة الثالثة لخادم الحرمين الشريفين حفظة الله بقلم - الاستاذ الدكتور عبدالله عبدالعزيز اليوسف استاذ علم الاجتماع وعميد كلية العلوم الاجتماعية.
٢٣	(بيعة وعهد وتمكين ومجد) أ د عبدالله بن إبراهيم اللحيان عميد المعهد العالي للدعوة والاحتساب.
٢٤	ذكرى البيعة: مصافحة بالقلوب - للدكتور محمد الدكان.
٢٧	في ذكرى البيعة د/ غسان بن محمد عسيلان عميد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات

الفهرس

الصفحة	العنوان
٢٨	ذكرى البيعة الثالثة د.خولة بنت يوسف المقبل
٢٩	ذكرى البيعة .. مسيرة ملؤها الإنجاز والنجاح أ.مقبل بن فريح العريمة المدير العام لإدارة المتابعة
٣٠	البيعة المباركة .. سنوات عطاء ووفاء عميد المعهد العالي للقضاء د. عبدالله عبدالرحمن التريكي
٣١	ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود: بيعة الخير والتطوير والنماء.. الحزم والعزم والأمن والاستقرار.. القيم والثواب والوسطية والاعتدال .. د.يوسف بن عبدالرحمن الشبل عميد أعضاء هيئة التدريس
٣٤	الذكرى الثالثة للبيعة ملحمة حب وولاء بين الشعب وسلمان الوفاء - عميد كلية الشريعة د. يحيى بن علي العمري
٣٦	مشاركة بمناسبة ذكرى مرور السنة الثالثة للبيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - د. إبراهيم بن محمد الزين عميد المركز السعودي لدراسات وأبحاث الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية
٣٨	ذكرى الوفاء وصدق الانتماء - د. سليمان العنقري عميد القبول والتسجيل
٣٩	ذكرى البيعة وبشائر الخير والنماء - د. مها بنت عبد الله الهدب وكيلة عمادة شؤون الطلاب
٤٠	ذكرى البيعة: ولاء ومحبة - د خالد بن محمد اليوسف عضو مجلس الجامعة المستشار والمشرف العام على الإدارة القانونية.
٤١	ذكرى البيعة الثالثة: طموح ملك، ومسيرة وطن، وميزانية خير ونماء - د. محمد بن عبدالواحد المسعود
٤١	وكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لدراسات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة الأستاذ المساعد بقسم الأدب في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤٣	في الذكرى الثالثة للبيعة.. ميزانية تاريخية بين اقتصاد متحفز وقرار سياسي متوازن - د. عبدالرحمن بن سليمان النملة
٤٥	ذكرى البيعة الثالثة: سيرة مجد...ومسيرة بناء - د.بدر بن علي العبد القادر عميد معهد تعليم اللغة العربية
٤٧	ذكرى البيعة الثالثة - د.خولة بنت يوسف المقبل
٤٨	البيعة المباركة .. سنوات عطاء ووفاء - عميد المعهد العالي للقضاء / الدكتور عبدالله التريكي

الفهرس

الصفحة	العنوان
٤٩	ذكرى البيعة: ولاء ومحبة - د خالد محمد اليوسف المستشار والمشرف العام على الإدارة القانونية في الجامعة
٥٠	ذكرى البيعة والتنمية المستدامة - مقال الدكتور وليد البسام بمناسبة البيعة

د.أبا الخليل ذكرى البيعة منجزات كبرى، وتحولات نوعية، ومكتسبات استثنائية تسطر في سجلات التاريخ

أشاد معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخليل بالذكرى الثالثة لبيعة الوفاء والولاء، واللحمة والإخاء، والسؤدد والإباء، ذكرى ممتدة تجسد كل معاني المحبة والترابط والتعاون والتكاتف لإمامنا وولي أمرنا المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ونحن نعيش آثار هذه البيعة الممتدة بإذن الله لحمة ووحدة وألفة بين الراعي والرعية، بين الحكّام والشعب، تقوم على أصول شرعية، وأسس ومرتكزات قوية، وقواعد راسخة ومقاصد عظيمة وثوابت راسية رسو الجبال، أهمها وأعظمها وأكثرها تحقيقاً للأمن والسؤدد والعز والنصر تحقيق توحيد الله تعالى وإخلاص العبادة له، بصورة لا نظير لها كما قرر العلماء -رحم الله الأموات وحفظ الله الأحياء-، وهذه النعمة أجل النعم، وأصل المكتسبات، وأساس التقدم والنماء، والإزدهار والحضارة، وأساس الأمن التام، والنعم المتتابعة، والألاء التي تستعصي على الحصر والإحصاء، كيف لا وهي ميزة هذه البلاد منذ تأسيسها وهي عهد ولاية أمرنا، وأولى أولوياتهم، وأعظم مسؤولياتهم ويعزى ما نعيشه في وطننا المملكة العربية السعودية حماها الله وحفظها بحفظه من هذه النعم الوافرة والحقائق الباهرة، والواقع الزاهر المزدهر إلى هذا المنهج الأصيل، والأساس المتين الذي قامت عليه هذه البلاد منذ أن تأسست الدولة السعودية في دورها الأول على يد الإمامين المجاهدين، الإمام محمد بن سعود، والإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهما الله-، وقد تعاهدا وتعاقدا على نصرة توحيد الله، ومحاربة كل مظاهر الشرك والبدع والخرافة، واستمر هذا النقاء والصفاء إلى يومنا هذا، ويأتي في مقدمة تلك النعم تحكيم شرع الله والتحاكم إليه وتحقيق اتباع الكتاب والسنة، وبكفي أن النظام الأساسي للحكم ينص في مادته الأولى على هذا، ففيها: "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة؛ دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم". ولاشك أن من يتأمل هذا السر المكين من تطبيق منهج السلف الصالح في شتى المجالات يعزو إليه ما نراه متجسداً في واقعنا إلى يومنا هذا، وسيظل بإذن الله، حيث نرى اللحمة قوية متينة بين الحكام والمحكومين، ينطلقون في ذلك من أمر الله، ويتعبدون لله بذلك، فحكمانا الميامين، وولاية أمرنا الأوفياء، وقادتنا الأماجد يحرصون أشد الحرص على إسعاد مواطنيهم، وتحقيق متطلباتهم، وإحقاق الحق، ونشر العدل، ومقاومة الإرهاب والعدوان والفساد والإفساد، وما يؤدي إلى ذلك من أفكار وجماعات وتيارات وتنظيمات، وإقامة حكم الله فيهم، مترسمين منهج سلف هذه الأمة، وهم أقرب الناس إلى شعبهم محبة وعظماً وشفقة، وقلوبهم مفتوحة، وأبوابهم مشرعة، فبادلهم الشعب حباً بحب، ووفاءً بوفاء، وأثبتت مواقف المحن، وأزمة الفتن أنهم معدن ثمين، وكنز نفيس، يظهر أصالته في هذه الأزمات، لينحسر عن لحمة متأصلة تستعصي على الفرقة والاختلاف بإذن الله.

هذه الوحدة التي لم يعرف التاريخ المعاصر لها مثيلاً في هذه الجزيرة العربية، قوة ولحمة وتعاوناً وتكاتفاً ومحبة متبادلة، ونحتسب على الله أن يكون ولاية أمرنا ممن وصفهم الرسول ﷺ بقوله: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم»، وبرهان ذلك مواطن الأزمات وأيام المحن والفتن، حيث أظهرت هذه الأصول قدرتها على الثبات وتجاوز هذه المحن، هذه في الجوانب الشرعية، أما ثمار هذه الوحدة وأثرها في جوانب التنمية والتطور فلا مزايدة على أن بلادنا الغالية ووطننا المبارك حقق المعادلة في الحفاظ على الأسس والمرتكزات والثوابت، والوصول إلى العالمية والريادة المنشودة، وما من شك أن وراء هذه المنجزات أسباباً أهمها وأعظمها تطبيق شريعة الله في كل شأن، ومن ذلك شأن الجماعة والإمامة، وهذا بيت القصيد، فله الحمد على نعمه وآلائه، ونسأله أن يزيد بلادنا أمناً وأماناً، ويجعلها رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين.

وقال معالي الدكتور أبا الخليل، أن المولى عز وجل هياً الله لنا في هذا الوطن المبارك ولاة أمر أوفياء، وقادة أماجد، فانتظم العقد في وحدة عظيمة، أرساها ووضع قواعدها المؤسس المجاهد الصالح العادل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-، ليستمر هذا العطاء في أبنائه إلى هذا العهد الزاهر الزاخر بالخيرات الذي يقوده الملك الفدّ، خادم الحرمين الشريفين الملك/سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله وأمد في عمره-، اختصر فيها مسافة الزمن، وتحديث بمنجزاته الركبان، وحقق لوطنه وشعبه ما تعجز لغة الإحصاء أن ترصده، وتواطأت الألسن بالثناء عليه، واجتمعت القلوب على محبته، وارتفعت الأكف ضراعة إلى الله أن يحفظه مليكاً مسدداً، وقائداً موفقاً، ويسانده ويعاضده ولي عهده الأمين صاحب السمو الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله-.

وبين معاليه إن هذه البيعة امتداداً تاريخياً لهذه الدولة المباركة، التي تأسست على نصرة الكتاب والسنة، والقيام على أصل الأصول، وأساس الأمن، وأوجب الواجبات: توحيد الله جل وعلا بصورته الصافية النقية كما نزلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حامية هذا الأصل مما يشوبه ويكدره، محققة لجوانبه، محاربة كل مظاهر الشرك والبدع والانحراف، ومع تمسكها بهذه الثوابت العظيمة التي هي أساس العز والتمكين، وسبب كل خير عظيم إلا أن ذلك لم يجعلها بمنأى عن مظاهر التطور والتقدم، ومعالم الحضارة، بل إن تمسكها بهذا الدين بوسطيته وشموليته ومقاصده، مكنتها من التعامل مع متغيرات العصر، وتفاعلات الواقع، آخذة بكل سبب يؤدي إلى النهوض والارتقاء، وبلوغ الريادة والعالمية، فهذا المنهج الرشيد، والمسلك السديد هو ما قامت عليه دولة التوحيد وحافظ عليها الملوك الكرام، واستمر قوياً ثابتاً راسخاً صامداً أمام متغيرات الواقع، وتحولات الزمن.

إنني أقول وأنا أستشعر هذه الذكرى المجيدة، بيعة مليكنا المفدى وقد كانت سنوات خير وبركة، وعطاء ومنجزات على هذا الوطن الآمن ومواطنيه، كما هو الشأن في عموم ولاة أمرنا -رحم الله من قضى، وحفظ الله من بقي-، ولست هنا بصدد رصد الإنجازات الملكية لخادم الحرمين الشريفين أو حشد المقام بأرقام وإحصاءات مع أهمية كل ذلك، بل إن رصدها وقراءة متأنية في أبعادها لما يستحق الدراسة، فهي منجزات غيرت وجه التاريخ المعاصر، فالقرارات الحازمة، والرؤى النيرة، وحزمة الأنظمة التي حددت الإطار الوطني للدولة الحديثة، والقرارات والأوامر الملكية حفظت ثوابت هذه البلاد، وعززت وحدة هذا الوطن، وقطعت طريق المزايدة ودعاة الفتن، ومواقف إقليمية ودولية حازمة كانت بعد حفظ الله وتسديده، سبباً في قطع دابر الشر، وحفظت هيبة هذه البلاد بل وقوتها في المشهد الدولي الذي لا يمكن أن يتجاوز هذا الرقم الصعب في المعادلات والعلاقات الدولية، أما التعليم بعامة والتعليم العالي وأنا واحد ممن شرفهم ولاة الأمر بخدمة وطني وولاية أمري عبر مؤسسة تعليمية رائدة، وجامعة من أعرق الجامعات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، التي توجت مسيرة العطاء بشهادة مستحقة، وتقدير واجب لرجل العطاء والوفاء، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله- حيث تشرفت الجامعة بعد موافقة المقام الكريم بمنحه أيده الله شهادة الدكتوراة الفخرية في مجال القرآن الكريم وعلومه، وذلك بناء على ما اقترحه مجلس الجامعة الموقر، ورفعته إلى مقامه -أيده الله-.

وعبر معاليه عن سعادته بذكره البيعة لإمام فذ، ووالٍ عادل، وحاكم رشيد، والحديث عن منجزاته في هذه الحقبة الممتدة بإذن الله يتطلب مجلدات، لأنها تحققت وعاشها المواطنون واقعاً حياً، وتزداد أهميتها إذا ما استشعرنا الظروف التي أحاطت بنا، والفتن التي عصفت بدول، وغيرت أحوالاً، وبدلت واقعاً، ونحن بحمد الله وفضله ومنته وتوفيقه نعيش لحمة قوية، ومحبة متبادلة بين الراعي والرعية، نعتصم بالله ونحتمي بحماه أن يحفظ علينا هذه الوحدة، وأن لا يغير علينا، أو أن يصل دعاة السوء والفتنة إلى شيء مما راموا تحقيقه، وحينما نتأمل هذه المسيرة المباركة، والتأريخ الحافل بالمنجزات لهذا الرجل العظيم خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- نجد أنها تثبت أن قيادته لهذا البلد المعطاء، وحكمه الرشيد الممتد بإذن الله كان تتمه منجزات سجلها له التأريخ.

وأشار معاليه بالمكتسبات والمنجزات العظيمة التي تحققت لخادم الحرمين الشريفين خلال فترة قصيرة، فعلى المستوى الداخلي تبرز تلك الوقفة الحازمة الشجاعة في وجه الفساد، فكانت القرار الشجاع بتشكيل لجنة للوقوف في وجه المتورطين في الفساد، والتي أثمرت والله الحمد قوة في حماية المال العام، ووقف الهدر، وتحقيق العدل، والعدل أساس الملك، ومملكتنا الحبيبة، ودولتنا الفتية اتخذت هذا المنهج أسلوب حياة، ومصدر فخر، أعلنتها خادم الحرمين الشريفين، ملك الحزم والعزم، الملك/ سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله- فقال: "نطبق مكافحة الفساد على الصغير والكبير، ولا نخشى في الله لومة لائم بحزم وعزيمة لا تلين، بما يرى ذمنا أمام الله عز وجل"، وعززها سمو ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، فقال: "الن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد سواء كان أميراً أو وزيراً، ومن تتوفر ضده الأدلة الكافية سيحاسب"، ورأينا ذلك واقعاً ملموساً، وعزيمة ماضية لا تقهر، فاللهم أدم علينا نعمة ولايتهم، وأدم عليهم نعمك وآلائك.

وثن معاليه وقفات المملكة بقيادة ولي أمرنا حفظه الله - في وجه الإرهاب في الداخل والخارج، ذلكم الداء الذي عانى ويعاني منه العالم أجمع ووطننا الغالي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، فدمرت بتوفيق الله بؤره ومنظماته، وقضت على قاداته ومروجيه، وحاربت تنظيماته وأحزابه، تلك الأحزاب التي فرقت الأمة وخرجت على حكام المسلمين ونازعت الأمر أهله وما ذلك إلا لجرأتهم على الباطل واستحلالهم الدماء المعصومة جراء تصورهم الفاسد، وقياسهم الباطل، وشبههم المزيفة، فانتشر الفساد الذي يحصل باختلال الأمن وحصلت الفوضى، وما نتج عن ذلك من إهدار للدماء المعصومة، وإهلاك الحرث والنسل، والعمل على إهدار مكتسبات الوطن والأمة ومقدراتها وصولاً إلى إضعافها مما رآه وشاهده الجميع، فهذه الفئة المنحرفة فكرياً وعقدياً تسعى في توظيفها لانحرافاتها لخدمة أجنداث الدول الراعية للإرهاب وفي مقدمتها دولة إيران الجوسية الخبيثة التي تسعى إلى إهدار مكتسبات الأمة ومقدراتها وصولاً إلى إضعافها ثم التحكم بها والسيطرة على ثرواتها ومقدراتها، فكانت تلك الوقفة التأريخية الحازمة لملك الحزم والعزم، التي قطعت يد إيران الجوسية، ومزقت مليشيات الإرهاب وقضت على تنظيماته وأحزابه الخبيثة.

واختتم معاليه تصريحه بأن المواطن على الدوام محل اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ولذلك فلا غرابة في أن نرى الأوامر السامية التي تدعم الاقتصاد، وتهدف إلى الرخاء والاستقرار والاستدامة، والتي أثمرت والله الحمد في رفع كفاءة الاقتصاد الوطني، وتحقيق النمو في وقت تعيش فيه الأسواق تقلبات وتراجعات، وساهمت تلك الرؤى النيرة والخطط الحكيمة في مجال الاستثمار في البنى التحتية وإنشاء المشاريع العملاقة كمشروع نيوم الضخم بكل المقاييس والذي يتجاوز كل حدود المتوقع في ضخامته ونوعية الأفكار المطروحة فيه، ويؤسس للمستقبل بكل تفاصيله وأبعاده على مساحة تعادل مساحة دول، وبأساليب وطرائق، ورؤى وتقنيات تستخدم لأول مرة في تأريخ البشرية.

وأما في المجال العربي والإسلامي والعالمي فإنني أوجز مشاعري بأن أقول: هنيئاً لنا بخادم الحرمين، وإمام المسلمين، لقد مكن لهذه البلاد، وقادها باقتدار إلى الريادة والمثالية الطموحة، وإنجازات مليكنا حديث لا يمل، ومعين لا ينضب، يوقفنا بتصرفاته ومبادراته على تمسكه بالإسلام وقيمة وأحكامه، والشعور بشعور الجسد الواحد يجعل قضايا المسلمين وما يحل بهم فوق كل اعتبار، ويساهم ويشارك بكل ما أوتي من ثقل وقوة عالمية ليوظف هذه المكانة في مشاركة المسلمين قضاياهم ومعاناتهم، وما مواقفه الأخيرة تجاه المسجد الأقصى المبارك، ووقفته الحازمة لإظهار صوت الحق والعدل إلا شاهد على ما ذكرت، وها نحن نشعر وبكل فخر واعتزاز أن بلادنا الحبيبة، ووطن الإسلام المبارك يفرض نفسه في كل المحافل الدولية بأدواره القيادية، ومواقفه الحازمة، فلقد وهب الله عز وجل مليكنا المفدى من خلال والخصال ما تجتمع به عليه الكلمة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، فأصبح وطننا الغالي بفضل الله قوة مؤثرة، وثقلاً عالمياً لا يمكن تجاوزه في أي محفل، بل أصبح سبباً إلى كل ما فيه نفع الأمة العربية والإسلامية، بل والمجتمع الدولي قاطبة، واستحق هذا الوطن الغالي على إثره تصدر المشهد وتبوء القيادة، وكان محل التقدير والثناء، الإشادات المتوالية، وما ذلكم التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة التطرف والإرهاب، والذي عقدت أولى جلساته في الرياض، حمل شعار: "متحالفون ضد الإرهاب" إلا أكبر شاهد ودليل، وقائدنا ومليكننا بمبادراته وحكمته وحنكته التي كانت محل إعجاب وتقدير على المستويين الإقليمي والدولي، بخطوات تعالج التحديات والعقبات، وتجسد الطموحات والآمال واقعاً حياً، وبأسس ينطلق فيها من ميزات الإسلام وخصائصه وقيمة وثوابته، التي تنبذ كل مظاهر الغلو والتطرف، والإرهاب والإفساد، ويكون الخطاب الوسطى هو الصورة المثالية التي تفرض نفسها كبديل بطرف النقيض، فالحمد لله الذي وفق خادم الحرمين الشريفين إلى مثل هذه المساهمات المؤثرة، التي غيرت كثيراً من المفاهيم والتصورات التي كان يحملها البعض عن الإسلام عمومًا، وعن بلاد الحرمين خصوصًا، ونسأل الله سبحانه أن يمكن لإمامنا وولي أمرنا، وأن يسدد قوله وفعله، ويجعله من أنصار دينه وأعدائه، وممن يجدد الله بهم الدين في هذا العصر، كما نسأله سبحانه أن يحفظه بحفظه، ويكأله برعايته، ويمده بعونه، وأن تمر علينا هذه الذكرى أعوامًا عديدة، وأزمنة مديدة، ووطننا إلى عز وخير وتقدم، إنه سميع مجيب

ذكرى البيعة: تجديد الولاء لملك الحزم والعزم، وشكر المنعم على اللحمة والوحدة، والآلاء والنعم - وكيل

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون المعاهد العلمية رئيس وحدة التوعية الفكرية في الجامعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: ثمة محطات تعد محور ارتكاز، وحديث تأريخ، ومحطات إنجاز، ومن المحطات المهمة في تأريخ وطننا الغالي المملكة العربية السعودية تلکم الذكرى الممتدة، العريضة على قلب كل محب لدينه ووطنه و التي ساهمت في تشكيل صورته الناصعة، وواقعه المزهري الذي نفتخر ونعتز به جميعاً، إنها ذكرى بيعة الولاء والوفاء، بيعة مليكنا المفدى، ووالدنا الهمام، وولي أمرنا الغالي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - التي تعد حدثاً مهماً في تأريخ هذه البلاد المقدسة، المتمسكة بثوابتها التي قامت عليها وأصولها التي أسست عليها والتي هي أساس التمكين والعزم، والسؤدد والنصر، وهي من وجه آخر مرتکز التحديث والتطوير الذي شكل محور هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -، فما تحقق في عهده الميمون وحقبته المباركة من نجاحات ومكتسبات في المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية يعد إعجازاً بمقياس الزمن، وقوة راسخة ممتدة، وتحولات نوعية لا تحصرها لغة الأرقام والإحصاءات ويكفي أنها غيرت وجه المنطقة، وأثبتت للعالم أثر القرار الذي يصنع في بلد السلم والسلام والأمن والأمان ولهذا فإن الراصد والمتابع للمنجزات الكبرى على الصعيد الدولي والإقليمي والداخلي يجد أنها منظومة من المتغيرات المتتابعة، والتحولات الكبرى صنعت في مركز الثقل العالمي بلادنا الغالية، ولهذا حازت على إعجاب العالم أجمع وذلك كله لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بعزيمة مليكنا المفدى وولي أمرنا الموفق والرؤية الصائبة، والقرارات الحكيمة، التي رسمت الخطط، ووضعت الاستراتيجيات التي ساهمت في تحسين الاقتصاد، وعززت أداء المؤسسات، يساند مليكنا ويشد من أزره ولي العهد الأمين والساعد القوي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -أيدهما الله وأعزهما- فهذه المهمة التي لا تنتهي والعزم الذي لا يلين تحققت على الصعيد الداخلي تلك الإنجازات النوعية، وأثمرت تلك الجهود الجبارة والخطوات الملموسة، والشفافية العالية، والوقفه الحازمة في وجه الفساد بكل صوره وأشكاله، وشكلت رؤية المملكة ٢٠٣٠ وما تضمنته من برامج وخطط تنموية محور الارتكاز وحجر الزاوية، والتي ترافقت مع إعادة هيكلة بعض الأجهزة الحكومية، ورفع مستوى مساهمة المواطنين والمواطنات في التنمية الوطنية، مع توجيهات مليكنا المفدى حفظه الله لكافة الوزراء والمسؤولين باتخاذ كافة الوسائل التي تساهم في تسهيل الإجراءات وتوفير كافة الخدمات للمواطنين والمواطنات بكفاءة وجودة عالية، وتنفيذ العديد من البرامج التي تلي حاجات المواطنين الأساسية، والتي شكلت منعطفاً مهماً في التأريخ الحديث لهذه البلاد المباركة التي ينظر إليها المسلمون في كل مكان نظرة إكبار وإجلال، ويكون لقادتها كل محبة وتقدير.

لقد كان لاهتمام مليكنا المفدى -أيده الله- بمبدأ السلم والتعاون الدوليين، وما عقده من قمم عالمية وتحالفات إسلامية ودولية الأثر البالغ في تجنب المنطقة والعالم ويلات الحروب والحزبية والطائفية وتأثير المنظمات الإجرامية، والجماعات والتيارات الإرهابية، ودعماً استثنائياً لقضية المسلمين الأولى فلسطين المباركة مما شكل إضافة لرصيد المملكة في السياسة الدولية، ورفع أسهمها عالياً في المحافل العالمية، ولاشك أن لتلك الجهود أهمية بالغة في مواجهة المخاطر ومعالجة المشكلات على مختلف الصعد العربية والإسلامية والدولية، ولا يستغرب هذا من إمامنا الموفق ومليكنا المفدى -حفظه الله- وستشهد الأيام القادمة بإذن الله مزيداً من النجاحات والمكتسبات التي تعزز المكانة الكبيرة التي تحظى بها المملكة وقيادتها الرشيدة على المستويين الإسلامي والعالمي، وما يحظى به ولي أمرنا ومليكنا المفدى من احترام كبير في المحافل الدولية، فالحمد لله على آلائه، ونسأل الله الذي أفاء بهذه الآلاء أن يحفظها من الزوال، ويحميها من دعاة السوء والفتنة، ونسأل الله أن يكتب التوفيق والسداد لإمامنا وولي أمرنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأن يحفظ ولي عهده الأمين وعضده المكين صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ونسأله سبحانه أن يمتعهم بالصحة والعافية، ويديم عليهم توفيقه وتسديده، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ذكرى بيعة الحزم والعدل والمستقبل.. الدكتور محمد بن سعيد العلم وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية للتبادل المعرفي والتواصل الدولي

نحتفل بفرح كبير واعتزاز عظيم بذكرى البيعة المباركة لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز . يحفظه الله ويؤيده بنصره توفيقه . هذا الزعيم الشامخ الذي صنع الفارق الشاهق على مختلف المستويات داخلياً وخارجياً حين أسس لوطنه وشعبه وأمتيه العربية والإسلامية معاني العزة والكرامة والمهابة..

جاء ملك الحزم يحفظه الله عبر منهاج إدارته الحازمة وإرادته المتينة التي غرس جذورها في وعيه العميق جلاله المؤسسة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن . طيب الله ثراه . ليرسي معالم البناء والنماء والقوة وحضور التأثير المشرف بما يعزز قيم الخير للوطن والمواطن وللإنسان العربي والمسلم وللإنسانية جمعاء ضمن أطر العدل والاحترام والتعايش والسلام العالمي..

الحالة العالية من الوضوح والشفافية والحزم والعدل وقيم الإنجاز المتقن التي تجلت للعالم أجمع منذ توليه يحفظه الله مقاليد الحكم.. لم تكن محط استغراب أو تعجب.. فسلطان الحزم عُرف بسجاياه الفريدة إنساناً وقائداً وإدارياً وثقافاً عميقاً عبر مهامه التي تولاها سابقاً في إمارة الرياض ووزارة الدفاع وولاية العهد وغيرها من المهام التي تولاها طيلة عهود أشقائه الملوك السابقين يرحمهم الله.. فما إن تولى زمام قيادة هذه البلاد المباركة حتى أئبعت حقول الوطن بسرعة فائقة.. وهو ما نعم بثماره اليوم أمناً واستقراراً وتنمية ومشاريعاً وعدلاً وحزماً وعزماً ومهابة واعتزازاً..

على المستوى الخارجي والسياسي تحضر عاصفة الحزم التي بترت أصابع الوهم الإيراني وعملائها الحوثيين في اليمن عبر تحالف عربي وإسلامي كبير هدفه نصره الأشقاء في اليمن وإعادة الشرعية وضمان مستقبل يمني وخليجي آمن.. كما يحضر التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة.. ناهيك عن مبادرات المملكة التي أطلقها سلمان العزم أو أيدها نحو صون أمن إنسان العالم..

أما داخلياً فمضمار العمل الدؤوب الذي دشنه سلمان الحزم يشمل مجالات الحياة كافة تعليمياً واقتصادياً وثقافياً وترفيهياً وصحياً وتنموياً على المستوى المحلي وعلى مستويات المستقبل الواعد بحول الله.. وليس أدل على هذا من محاربة الفساد وإقامة العدل وتأسيس المشاريع العملاقة مثل "نيوم" ومشروع البحر الأحمر ورؤى مكة المكرمة والمدينة المنورة وقبل هذا وذلك رؤية المملكة ٢٠٣٠ هذه الرؤية الطموحة التي تشكل إطاراً جامعاً ومنظماً لسير عملية البناء الفريد الشاملة التي تستهدف المستقبل الأمثل للوطن والمواطن..

يحدث هذا وملكننا المفدى أيده الله يمضي إلى خير الوطن حاضراً مستقبلاً يؤازره صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان . يحفظه الله ويرعاه . ولي العهد نائب مجلس الوزراء وزير الدفاع.. مترجماً غايات قائدنا ملك الحزم ورؤاه التي تبدأ بالوطن والمواطن وتمر بهما وتنتهي إليهما..

حفظ الله وطننا شامخاً آمناً مهابةً.. وسدد الله على طريق الخير مسيرة قائدنا وولادة أمرنا.. وكل عام وملك الحزم والعدل والخير قائداً للعرب والمسلمين..

في عهد خادم الحرمين الشريفين أنجازات غير مسبوقه تتوالى - د. عبدالله بن محمد الصامل وكيل الجامعة

للتطوير والتخطيط والجودة

يحتفل الجميع في هذا الوطن بالذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله) مقاليد الحكم في المملكة ومبايعة شعبه له ، ففي عهده توالى الإنجازات القياسية في عمر الزمن والتي تميزت بالشمولية والتكامل لتشكل ملحمة عظيمة لبناء وطن وقيادة أمة خطط لها وقادها بمهارة واقتدار الملك المفدى عكست الوجه الحضاري التنموي الذي تسير في خطواته البلاد والتي كانت تستهدف رفاهية وطمأنينة المواطن على هذه الأرض .

وتحل هذه المناسبة والمملكة تفخر بمكانة العز والمنعة التي نالتها بين أمم الارض وحضورها الدولي بين دول العالم ملتفة حول قيادتها الرشيدة لتحقيق المزيد من الخير والنماء وهي تحافظ على الدعائم والثوابت وباستمرار على نهج المسلمات لتصوغ نهضة حضارية وتوازن بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والأخلاقية . ولاشك أن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله) بالتعليم قد ناله من العناية والاهتمام الشيء الكثير والذي جعله منارة وضياء وقبلة للكثير من أهل العلم وفي مختلف مجالاته العلمية والتقنية والفنية والشرعية والعلوم العربية . وقد عكس التعليم العالي وتطوره الملحوظ مدى الحرص والاهتمام والعناية التي يلقاها شباب المملكة العربية السعودية على أن يكونوا في مستوى التطلعات المرجوة من خلال بنائهم المعرفي والعلمي وفتح مساحات جديدة من التنوع والخيارات العديدة لكل العلوم لتحقيق طموحات الوطن وتلبية احتياجات سوق العمل من الكوادر المؤهلة وذات الكفاءة العالية لتولي مسيرة البناء ولتكميل تحقيق وبرامجها الطموحة .

واستكمالاً للنجاحات التعليمية في هذا السياق فقد شهد عهده الزاهر دخول الجامعات السعودية لمجالات الريادة العالمية وتحقيقها لمراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للتعليم العالي . فقد حققت الجامعات مراكز متقدمة في الوفاء بالاحتياجات والمتطلبات الأكاديمية سواء في مجال الدراسات الأكاديمية أو الأبحاث العلمية أو تقنية المعلومات ورفع كفاية أداء العاملين فيها .

كما عقدت الجامعات السعودية العديد من اتفاقيات الشراكة العلمية مع العديد من الجامعات والمراكز العالمية والتي هدفت من خلالها إلى زيادة مستوى أداء قطاع التعليم العالي من خلال إشراك المهنيين والخبراء في التخطيط للبرامج وتقييمها وتطويرها وإيجاد برامج شراكة مع مؤسسات حكومية وأهلية والتعاون مع برامج علمية عالمية وبناء علاقات مهنية مع خبراء عالميين لدعم البحث العلمي وتشجيعه وحفز وتقدير كل الجهود التي تبذل في هذا الجانب .

واليوم فإن منسوبي جامعة الامام وفي مقدمتهم معالي مديرها وأعضاء هيئة التدريس ومنسوبي الجامعات السعودية كافة يستشعرون في هذه المناسبة مسؤوليتهم تجاه حقل التعليم الجامعي ومهمة النهوض به لتحقيق تطلعات القيادة الحكيمة ولتكون في مستوى ما يبذله ويقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله) وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز النائب الأول وزير الدفاع لمنسوبي التعليم العالي .

وهنا لا يفوتني أن أذكر بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين عطاياه الجزله ومكارمه المتعددة لقطاع التعليم الجامعي والأكاديمي وما يحظى به من اهتمام ورعاية ستكون بإذن الله دافعاً للمزيد من البذل والعطاء للعمل الجاد خدمة لهذا الوطن ولأبنائه وللتعليم بشكل عام

والشكر لمعالي الوزير مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل على جهوده وتوجيهاته
السديّة ومتابعته المستمرة لبرامج وفعاليات الجامعة في كافة المناسبات . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ لنا ديننا الذي هو
عصمة أمرنا ومليكننا ووطننا . وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان .

ميزانية الخير: قوة الاقتصاد، ومتانة الأسس، وتحقيق الرؤى - د. ابراهيم بن محمد قاسم الميمن وكيل جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون المعاهد العلمية والأستاذ في المعهد العالي للقضاء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد :

فإن قوة كل دولة ينبع من أسسها المتينة، وثوابتها الراسخة، وثقلها السياسي والاقتصادي، واستقرار معيشة مواطنيها في شتى مجالات الحياة، ومملكتنا الحبيبة وبلادنا الغالية، المملكة العربية السعودية بلد العطاء والنماء، مملكة التقدم والازدهار والرقى في مصاف الدول المتقدمة، وما شهدناه في هذا اليوم الثلاثاء الأول من شهر ربيع الآخر من صدور ميزانية العطاء والنماء، وإطلاقة مملكتنا المفدى وإمامنا المسدد، ملك الحزم والعزم، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ليعلن عن ميزانية البلاد لهذا العام، وليبهج المواطنين بهذه الخيرات التي من الله بها على هذا الوطن المبارك، فهي الميزانية الأكبر في تاريخ هذه البلاد الغالية، والأكثر سخاء من حيث الإنفاق، وكان الاعتماد فيها على الصادرات غير النفطية هو الأعلى، مما يشكل حلماً مزهراً، وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، التي تعزز الاستدامة المالية، والتنوع الاقتصادي الذي لا يعتمد على مصدر واحد، وينتج عنه الكفاءة في الأداء الحكومي، والبناء الاقتصادي المتين، رغم كل الظروف والتقلبات، والأزمات التي تحيط بنا من كل جانب، وما من شك أن هذه الميزانية بما توافرت عليه من مقومات، وما تميزت به من مستجدات ورؤية وتخطيطات لها دلالات مهمة، ومؤشرات لا يمكن التغافل عنها، أما أولها وأهمها: فهي أنها من عطاءات الرب الكريم، ومنح الواهب الجليل، الذي من علينا بقيادة أفذاذ، وحكام ميامين، خططوا بإبداع، وأبدعوا في التخطيط، لاحتواء آثار أزمات الاقتصاد العالمي، وموازنة الإيرادات والمصروفات العامة للدولة ليصبح الإجمالي العام للميزانية مستقرًا، وتغطية كافة الاحتياجات للقطاعات الحكومية، وصدورها بهذه الصورة المتوازنة المثالية تستوجب منا أن نشكر الله عز وجل، وأن نحمده على آلائه، والشكر طريق الزيادة، وشاهد الاختصاص، وعنوان الفلاح، «وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم»، ومن شكر الله شكر ولاية أمرنا الأوفياء، وحكامنا الأماجد، الذين كتب الله هذه الخيرات على أيديهم، ومنحهم حسن التخطيط والتدبير، وعلى رأسهم مملكتنا المفدى، خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبد العزيز - حفظهم الله وأمد في عمرهم على الطاعة-.

ومن شكر هذه النعم تحمل الأمانة، وأداء المسؤولية، والحفاظ على وحدة الصف، واللحمة والاجتماع، ومقاومة المغرضين والمهندسين والحقادين، الذين توافروا على التقنيات للتحريض والتشويش والتشكيك، والظعن في هذه البلاد وقادتها وعلمائها، ودعائهما الاقتصادية والسياسية، وقد أحرصهم الله بما حملته هذه الميزانية المباركة من أرقام وتوجيهات، أخلفت كل توقعاتهم، والمسؤولية عظيمة لإظهار هذه الفضائل، وتذكير الجميع بحجم النعم.

أما الدلالة الثانية وهي امتداد لما سبق فما من شك أن من أعظم مؤشرات ما تعيشه مملكة الإنسانية والسلام من أمن وأمان وإيمان واستقرار وطمأنينة، فرغم ما يعيشه الاقتصاد العالمي من انهيارات وتحولات، وما تعيشه بلادنا من متغيرات تتعلق بالنفط، وحروب في جنوب المملكة ضد أهل الحسة والغدر، أذئاب الصفويين الحاقدين، وكذلك ما تعيشه البلدان المجاورة لنا من فتن وتحولات وتغيرات إلا أن الله حمى هذه البلاد، ومكن لها، وزادها عزا وتمكيناً، وجعلها رخاء سخاء، وهذا يعزى إلى ما تتميز به بلادنا من حماية توحيد الله، وإقامة شريعة الله، وتحقيق العدل بين المواطنين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مصداقاً لقول الله عز وجل: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض»، وقوله: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور».

ومن دلالاتها المهمة: قوة الأسس الاقتصادية التي بني عليها الاقتصاد السعودي، والرؤى السديدة، والخطط الرشيدة، وفي مقدمتها رؤية المملكة ٢٠٣٠، تلكم الرؤية السديدة، التي أثبتت قوة التخطيط، وبُعد النظر، ومكانة الوطن والمواطن في قلوب ولاة أمره، ليكون هذا التسديد الذي سثبت الأيام عظم آثارها، وعمق النظر فيها، وحجم الجهد فيها، وما بنيت عليه من أسس منهجية راعت فيها الدولة تحقيق النمو والتوازن المطلوب، والترشيد الذي يعين على تلبية المطالب، وتحقيق الاحتياجات، رغم كل الظروف والتحديات، وهي تتطلب منا جميعاً المزيد من التكاتف والتعاون والتلاحم لنكون صفاً واحداً يسهم كل منا بما يستطيعه في بناء صروح التنمية والرقي والتطور والنماء، والصبر والمصابرة لتحقيق الظفر في جميع أمور الحياة.

ومن هنا فإنني أغتنمها فرصة وأرفع التهاني والتبريكات لمقام إمامنا ووالدنا المسدد خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، -أيدهم الله- بمناسبة ما أفاء الله علينا من هذه الخيرات، وأسأل الله أن يجعلها بركة ونماء، وأن يحفظ علينا هذه النعم من الزوال، وأن يوفق ولاة أمرنا بتوفيقه ويسددهم بتسديده ويجعلهم ذخراً لهذا الوطن وللأمة الإسلامية، وأن ينصر جنودنا ويحفظهم ويسدد رميهم، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بن عبدالله الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالشكر لله - سبحانه وتعالى - على ما منَّ به على هذا الوطن من نعمة الأمن والرخاء، ثم أتشرف بأن أرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز التهئة بمناسبة الذكرى الثالثة لمبايعته بالحكم مع الدعوات الصادقة له - حفظه الله - بمزيد من العون والتسديد، كما أهني صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والشعب السعودي الكريم كافة بهذه المناسبة الغالية.

ثلاث سنوات قصيرة في زمنها كبيرة بما تحقّق فيها من إنجازات ومكتسبات، فاضت بالعطاء على أبناء الوطن في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية.

فعلى المستوى المحلي أطلق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده - حفظهما الله - مبادرات عديدة كان الغرض منها إعداد المملكة لمستقبل واعد مشرق، ومن أبرزها رؤية (٢٠٣٠) وبرنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) وما صاحبه من برامج تنموية، وإعادة هيكلة لكثير من الوزارات والمؤسسات الحكومية بغية تطوير الاداء فيها، وتنويع مصادر الدخل للدولة، وتمكين القطاع الخاص وتفعيل مشاركته؛ ليكون رافدا مهماً للاقتصاد الوطني.

لقد حمل خطاب خادم الحرمين الشريفين بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة السابعة لمجلس الشورى قبل أيام قليلة التأكيد على التزام المملكة العربية السعودية بالعقيدة الإسلامية وتطبيق شرع الله، والتزام العدل وتطبيق مبدأ الشورى، والسعي إلى تطوير الحاضر والمستقبل مع التمسك بالوسطية والاعتدال.

وإنَّ مما يثلج الصدر تأكيد - حفظه الله - على أنَّ الفساد آفة خطيرة تحول دون نهضة المجتمع وتطوره، وعزمه الاستمرار في محاربتها بحزم وعدل من خلال اللجنة العليا لقضايا الفساد العام برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد - حفظه الله -؛ لينعم المواطنون كافة بالرخاء، وتحقق العدالة بينهم.

إنَّ عضيد مليكنا وموضع ثقته صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد يسابق الزمن؛ لتحقيق أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ولتكون المملكة محافظة على موقعها وثقلها السياسي والاقتصادي، ويقود باقتدار ملفات ضخمة على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني، وظهر تأثير نجاحاته فيها على المستوى الدولي والداخلي.

إنَّها مناسبة غالية عزيزة تمر علينا؛ لتذكرنا بما تحقّق من منجزات، ولتبعث فينا روح العطاء والعزيمة والإصرار على تجاوز الصعاب ومواصلة التطور والرقى؛ لتكون المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة مع تميزها بالالتزام بثوابت الإسلام وقيمه السمحة.

وفي الختام فإنه يصعب في هذا المقام أن يحاط بإنجازات خادم الحرمين الشريفين الكثيرة والمتعددة منذ توليه الحكم، وليس لنا بعد ذلك كله إلا أن نجد البيعة والولاء والطاعة له ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، وندعو لهما بدوام التمكين والتوفيق والتسديد.

ذكري خالدة وحاضر مجيد وماضي أصيل - د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحمود وكيل جامعة الامام محمد بن

سعود الإسلامية للشؤون التعليمية

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وصحبه أجمعين .

في مثل هذه الأيام نستحضر ذكري خالدة وحاضر مجيد ، ذكري البيعة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وقائد الأمة الإسلامية والعربية وجامع شملها على أسس راسخة ومنهج أصيل متميز على دستور أمة ونهج دولة وهو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع الاستفادة من الخبرات والتقنيات المعاصرة.

وهذه الذكرى امتداد لذكرى الملك المؤسس الإمام العادل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ، الذي أرسى الحكم وأسس المنظومة الكبيرة والمتكاملة لهذا الكيان المبارك المملكة العربية السعودية وحاضر مجيد يرسخ في الذهن والأفئدة والقلوب ملك العزم والحزم ورائد الإصلاح وجمع الكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز سدد ه الله وأعزه، الذي ما زال ولا يزال ساعياً لجمع قلوب المسلمين والأمة العربية وإخلاص وتفان في خدمة الوطن والمواطن ورعاية شؤون الحرمين الشريفين ومتابعة مستمرة وبالغة لخدمة ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام ، وخدمة القرآن والسنة وإنشاء مجمع كامل لخدمة السنة النبوية الشريفة في إنجازات كبيرة جداً لا يسع المقال للإشارة بها فكيف بحصرها .

إضافة إلى رؤية عالمية مباركة متميزة من لدن صانع المجد ومؤسسه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين والعضد المكين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، التي فاقت الطموح وأصبحت مفخرة لكل مواطن سعودي بل لكل عربي ومسلم لأنها رؤية شاملة بنيت وأسست على أصول ثابتة وقواعد مرنة ، استشرف لها أبناء الأمة العربية والإسلامية والمواطن السعودي لأننا سنحقق بكل تأكيد التوازن العالمي اقتصادياً وأمنياً واستراتيجياً في ظل هذه الرؤية ، إضافة إلى تحالف عالمي ضد كل معتدٍ وتحالف عالمي ضد كل إرهاب وتخريب ، فقد أسس ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان أنموذجاً استثنائياً من الرؤى والأسس والنظرة الثاقبة للعالم أجمع حتى بات وأصبح أكبر شخصية عالمية مؤثرة بشهادة البعيد قبل القريب وعبر سياسات عالمية مجردة وعبر حصر وجمع للجهود الجبارة والعميقة لهذا الرجل المبارك الذي هندس وأسس وصنع المستقبل المجيد لبلادنا الغالية المملكة العربية السعودية وحافظ على مكتسباتنا ومقدراتنا الكبيرة .

فنسعد هذه الأيام ونبتهج بذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الامام الصالح الملك سلمان بن عبدالعزيز الذكرى الثالثة في غد مشرق وحاضر مجيد وماضي أصيل .

الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله - م/ ابراهيم بن عبد

الكريم المحميد مدير عام المطابع

تحتفل بلادنا الغالية هذه الأيام بالذكرى الثالثة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملكاً وقائداً لمسيرة الخير والعطاء والنماء، وسط بهجة وفرحة غامرة أشرقت مظاهرها على امتداد الوطن.

إنها مناسبة عزيزة على القلوب بما حققته من التلاحم والترابط بين الشعب السعودي الوفي الأصيل والقيادة الرشيدة، وإننا نحمد الله تعالى أن سخر لنا قيادة رشيدة حكيمة تحكم بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

تأتي احتفالية هذا العام وسط منجزات سياسية وتنموية وتحولات اقتصادية واستراتيجية كبيرة وفق برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة ٢٠٣٠، لتؤكد للعالم من جديد استمرار السياسة الحكيمة التي ينتهجها ولاة أمورنا من أجل رفاهية واستقرار وأمن الوطن والمواطن برعاية خادم الحرمين الشريفين وبمساندة ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع حفظهم الله ورعاهم.

إن ذكرى البيعة تدعونا لإخلاص العمل من أجل تقدم ورفعة بلادنا بين الأمم، فالمملكة اليوم تؤكد للعالم أجمع أنها لم ولن تتخلى عن دورها القيادي في توجيه المنطقة نحو الأمن والسلام والاستقرار، فقد حصلت المملكة على مراكز متقدمة بين دول العالم بسبب المواقف المتزنة والحكيمة تجاه مختلف القضايا العربية والإقليمية والإسلامية والدولية فتمكنت من الإسهام في معالجة الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي زادت من ثقل المملكة السياسي ومكائنها الدولية.

إن بلادنا الغالية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - تنعم والله الحمد بنهضة تنموية شاملة وتطور في شتى المجالات، بما توفر لبلادنا من أجواء أمنية واقتصادية وحيوية كريمة للمواطن والمقيم على حد سواء.

تمر الذكرى الثالثة للبيعة على كل مواطن سعودي وهو يفخر بملك عمل ويعمل جاهداً من أجل طمأنينة واستقرار بلادنا ووحدة الصف العربي وتقوية عرى التضامن الإسلامي.

إن الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - يؤسس لبناء الدولة الحديثة بسواعد الشباب، فمنذ بداية توليه المسؤولية ضح دماء شابة في شرايين الجهاز الإداري والتنفيذي للدولة في جميع قطاعاتها، لتبدأ عملية الإصلاح والتنمية في كل مرافق الدولة وبنيتها الاقتصادية.

ويبرز اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بكل ما يهم الوطن والمواطن من خلال ما حققته قطاعات التنمية في المملكة من نجاحات وما وصلت إليه من خلال تقدم يمكن ملاحظته بوضوح من خلال رصد للعطاءات والإنجازات للقطاعات الحكومية والإدارات بإحصاءات وبيانات تجسدها لغة الأرقام بصورة مشرفة.

إن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بعمله وإخلاصه لم يتوقف على خدمة أبنائه المواطنين وحسب، بل تجاوز ذلك ليكون قائداً للأمة وزعيماً عالمياً مؤثراً في قرارات الشعوب بحكمته ودرابته.

ولقد حققت المملكة نجاحاً باهراً في التصدي لظاهرة الإرهاب وتمويله وإحباط عمليات ترويع المخدرات وتجفيف منابع الداعمة والممولة للأنشطة الإجرامية.

كما قدمت المملكة العون والمساعدة للمحتاجين والمنكوبين في مختلف دول العالم.
وبهذه المناسبة الغالية مناسبة الذكرى الثالثة للبيعة نبارك لأنفسنا بهذه القيادة الرشيدة ونجدد الولاء والانتماء لله ثم لولاة أمرنا وعزنا
وفخرنا حفظهم الله، وأرفع اسمى آيات التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، وولي عهده الأمين
صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن سلمان بن عبد العزيز، داعياً الله عز وجل أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والرخاء
والاستقرار وأن يحفظ بلادنا وقادتنا من كل سوء ومن كل مكروه، ونسأله سبحانه وتعالى أن يمتنعهم بالصحة والعافية، ويديم عليهم
توفيقه وتسديده، وأن يطيل عمر خادم الحرمين الشريفين على طاعته، وأن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. والحمد لله رب
العالمين ...

ذكرى البيعة الثالثة لخادم الحرمين الشريفين حفظة الله بقلم - الاستاذ الدكتور عبدالله عبدالعزيز اليوسف

استاذ علم الاجتماع وعميد كلية العلوم الاجتماعية

تحتفي المملكة العربية السعودية بذكرى مرور السنة الثالثة لذكرى البيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله - . ذكرى مرور السنة الثالثة للبيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تعد مناسبة غالية على قلوب أبناء المملكة العربية السعودية، وتدفعنا إلى استحضار الرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين، واستراتيجية الحزم والعزم في الإصلاح والتطوير والتجديد، ومكافحة الفساد بكل اشكاله وإعادة بناء الدولة الحديثة على أسس عصرية؛ لرفع كفاءة الاقتصاد الوطني، وتعزيز الاستدامة التنموية لمواكبة التقلبات الاقتصادية، والتحديات الإقليمية وصولاً إلى المشروع الوطني المتكامل وفق رؤية ٢٠٣٠، والعبور نحو المستقبل المشرق - إن شاء الله - . وفي هذه الذكرى المباركة نستحضر وقفات بارزة من جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حيث يستمر في رسم صورة النجاح والتميز لهذا الوطن في جميع المجالات؛ ففي العلاقات الخارجية شهد الوطن متغيرات ومنجزات تنموية، وحقق نجاحات قياسية عملاقة تميزت بالشمولية والتكامل والحضور السياسي المتميز في بناء المواقف والتوجهات تجاه القضايا الإقليمية والدولية، التي وضعت بلادنا في المكانة الدولية التي ترضيها وتليق بها؛ حيث أصبحت رقماً مهماً في خارطة الدول العالمية المتقدمة؛ بسبب تفوقها في عدد من الجوانب، وسعيها في تحقيق العدل والسلام . كما كانت المملكة ولا تزال محاربة لكل ألوان التطرف والعنف سواء في الداخل والخارجي ورسم خادم الحرمين الشريفين سياسة تتميز بالوسطية فلا افراط او تفريط وأكد حفظه الله علي هذه الوسطية في أكثر من خطاب واخرها حديثة حفظة الله السنوي امام اعضاء مجلس الشوري وإذا انتقلنا الي الواقع المحلي فسوف نري تلبية لمجمل متطلبات المواطنين والحفاظ على مقدرات ومكتسبات الوطن، من خلال منظومة متكاملة أساسها المواطن السعودي حيث يتم ، الإعلان بين فترة وأخرى عن عدد من القرارات التي تصب في تحقيق رفاهية الشعب السعودي وحقوقه؛ حيث كان -حفظه الله وسدده -يؤكد في كل مناسبة أن المواطن هو الركيزة والمحور الأساس في البناء والتنمية، وأنه يجب إمداده بما يعينه ويحفّز قدراته، ويفتح كل المجالات والفرص له، وأن الوطن غني ليس فقط

بموارده المالية، وإنما بإنسانه الذي أعطى ولا يزال يقدم الكثير ويخرج شهادة عليا في التضامن والتعاون والإخلاص والمحبة لقيادته وولادة أمره، والملك سلمان عاشق التاريخ ومهندس النجاح في بناء هذه الدولة المباركة ليس بعيد عن القيادة فهو مستشار الملوك وعايش الدولة في مراحلها المختلفة ورسم معالم الطريق لها ولازال يواصل المسيرة لرفاهية الانسان والوطن . الحديث عن ملك بحجم الملك سلمان حفظة الله لا تكفي الا سطر القليلة ولايكفي المقال المختصر فهو رجال استثنائي في كل شي في القيادة في الاخلاص في فهم التاريخ في السياسة ويكفي ان تقول سلمان لتعرف حجم الانجاز وحجم الحب الذي في القلوب لهذا الملك العظيم الذي كرس جميع وقته لخدمه ووطنه وشعبه حفظة الله سلمان الحزم الذي حارب الفساد ورسم طريق الاصلاح في جميع شؤون الحياة ."

وهذه الذكرى الغالية لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظة الله مقاليد الحكم إنما تعيد رسم النموذج الفريد في التعاضد والمحبة والمودة بين القيادة والشعب ودعم الوحدة الوطنية والرفاهية للصالح العام، والمشاركة في دفع عجلة التنمية المستدامة لخدمة الوطن الغالي علينا ."

وفي الختام "لا يسعني في هذه المناسبة الغالية علينا إلا أن أسأل الله -عزَّ وجل- أن يحفظ لنا قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ويمتعه بدوام الصحة والعافية وان يحقق علي يدي كل خير لرفع شأن المملكة والأمة العربية والإسلامية، إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

(بيعة وعهد وتمكين ومجد) أ د عبدالله بن إبراهيم اللحيان عميد المعهد العالي للدعوة والاحتساب

تنعم المملكة العربية السعودية بخيرات وافرة ونعم متواترة أجلها نعمة الإسلام والسنة، ونعمة القيادة الرشيدة والوحدة الوطنية واللحمة بين المليك والرعية التي تزيدها الأيام والله الحمد صلابة وقوة وتلاحماً ووحدة. وفي مثل هذا اليوم كانت البيعة الشرعية على منهاج الكتاب والسنة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله، هو يوم الوفاء بالعهد، يوم الشكر والحمد، على ما من به المولى جل وعز على هذه البلاد من الأمن والأمان والحزم والعزم والإصلاح والاعتدال في عهد خادم الحرمين الشريفين وإمام المسلمين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وتمر هذه المناسبة وهي تلتقي مع ميزانية الخير والنماء والعطاء لتوجب على كل مواطن ومقيم حمداً لله وشكراً على مننه العظيمة وآلائه الجسيمة في هذا الوطن الآمن، وتوجب استشعاراً من كل أحد بما يجب عليه من الوفاء بالحقوق والإتقان والإحسان في القول والعمل، لنكون يداً واحدة في البناء والبذل وتحقيق تطلعات قيادتنا الرشيدة وطموحاتها الواعدة بمستقبل يفيض بالخير والعطاء والعيش الرغيد، ومزيد من الأمن والأمان، والقوة والعزة، والمجد والتمكين.

وهذا العهد الزاهر للمليك المفدى رسخ لمعانٍ ومفاهيم، وقواعد وأصول، فهو عهد الحزم والعزم، والحكمة والحنكة، والعدل والإصلاح، وعلو الهمة والطموح، وترسيخ الوسطية والاعتدال، فلا غلو ولا جفاء فدين الإسلام دين اليسر وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحة وهو ما يؤكد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله وكان من آخر ذلك ماجاء في كلمته في مجلس الشورى قبل أيام حيث أكد خادم الحرمين الشريفين، على محاربة التطرف بكل أشكاله قائلًا: (لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يسر الدين لنشر أهدافه). حفظ الله علينا وطننا وولادة أمرنا وأدام علينا جميعاً نعمه الظاهرة والباطنة إنه تعالى سميع مجيب .

ذكرى البيعة: مصافحة بالقلوب - للدكتور محمد الدكان

تجدد في الثالث من ربيع الآخر الذكرى العزيرة على قلوب السعوديين جميعاً، ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه، ملكاً وقائداً لهذا الكيان العظيم المملكة العربية السعودية، إذ كان إعلاناً بتدفق أنهار الخير من كل حذب وصوب، وفتحت أبواب نهضة جديدة وإنجازات شاملة في شتى المجالات، إنه يوم بيعة الملك الحكيم العادل، المصلح الحازم، الناصر للحق وقضايا الأمة، الذي جاء عهده الميمون امتداداً لما سار عليه ملوك هذه الدولة المباركة منذ نشأتها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ثم أبنائه البررة، تنطلق في كل شؤونها الداخلية والخارجية من مبادئ الشريعة الغراء وعقيدة التوحيد الخالص مؤمنين أن هذا النبع الصافي هو مصدر العزة والقوة والتمكين، والتقدم والرقي، وهو الزاد في مواجهة التحديات والأخطار والمتربصين ببلادنا.

ولئن كانت المصافحة بالأيدي تعبيراً رمزياً للعهد على الطاعة، وهو ما تتبلور كمفهوم شرعي باسم البيعة؛ إلا أن السعوديين بالفعل صافحوا بقلوبهم حباً وولاءً ووفاءً هذا العهد الميمون الزاخر بالمنجزات والذي صار مضرب المثل في شرق العالم وغربه، وعاهدوا بفرح أنفسهم وقيادتهم على المضي في رفعة الوطن وتقديم مصلحته على كل المصالح.

إننا وفي ذكرى البيعة الثالثة وإذ نهنئ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- بتولي مقاليد الأمور في المملكة، فإننا نهنئ أنفسنا بهذه المناسبة الغالية على قلب كل مواطن، أن ساق الله لنا ملكاً كريماً، تجمعت فيه كل صفات القيادة الرشيدة ليس على مستوى الوطن فحسب ولكن كقائد استثنائي وتاريخي للأمة محلياً وإقليمياً ودولياً، بفضل ما حباه الله من رؤية وحكمة وحسن سياسية وسلامة منهج شهد بها القاصي والداني.

إن الأيام تثبت دائماً مدى حكمته حفظه الله، منذ توليه مقاليد الحكم عام ٢٠١٥، في التعامل مع المتغيرات بقرارات وسياسات استثنائية، على المستوى الداخلي والخارجي، تثير انتباه العالم، وتعمل بشكل فعال على إعادة التوازن لقضايا المنطقة، في مسلسل مستمر من الإنجازات المحلية والدولية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية.

وإن مظاهر الإصلاحات الإدارية والنهضة العمرانية والتنمية الاقتصادية التي تشهدها كافة مناطق المملكة، لا تحظها عين، ما كان له بالغ الأثر في حياة المواطنين، سواء فيما يتعلق بسرعة قضاء مصالحهم، أو تلمسهم انعكاسات السياسة التنموية والنهضة الشاملة، على واقعهم المعيشي.

كل هذا يحدث في وقت تعج فيه المنطقة بالاضطرابات الأمنية والسياسية وانعدام الأمن والأمان، الأمر الذي هوى بدول كاملة في بركان الفوضى والدمار، وأذاق أهلها مرارة اللجوء، وأزهق الكثير من أرواح الأبرياء. لكن في المملكة نعيش والحمد لله في نعمة الأمن والأمان، بفضل حب السعوديين لقائدهم، وولائهم له ووقوفهم على قلب رجل واحد ضد كل من يريد ببلادنا سوء، وبفضل جسارة وتضحيات جنودنا البواسل المرابطين على الحدود.

ومنذ توليه الحكم -حفظه الله- جعل المواطن محور اهتمامه الأول في بيانه الشافي وقوله المسدد "إن كل مواطن في بلادنا وكل جزء من أجزاء وطننا الغالي هو محل اهتمامي ورعايتي، فلا فرق بين مواطن وآخر، ولا بين منطقة وأخرى"، وقد تجلّى ذلك الاهتمام في الرؤى والمشاريع الاقتصادية التي تحققت وجرى تبنيها خلال هذه الفترة الوجيزة في كل مناطق المملكة والتي تهدف في مجملها إلى تحقيق طموحات المواطن في العيش بكرامة ورفاهية.

السعوديون اليوم أكثر ثقة بأنفسهم من أي وقت مضى، وأكثر التحاماً بقيادتهم الرشيدة، فقد رأوا اتساقاً تاماً بين الرؤية والعمل والأثر، ما يدفعهم في هذه الذكرى لاستحضار المنجزات الكبرى التي تحققت خلال هذه الفترة القليلة في عمر الدول وفق الرؤية المشرقة التي ميّزت سياسة عهد الحزم والعزم التي رفع لواءها الملك سلمان بن عبدالعزيز، وتمدّنا بتفاؤل كبير بمستقبل أكثر إشراقاً وأعمق استقراراً بالعمل الدؤوب الذي لا يتوقف على يد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله.

لقد واجهت المملكة تهديدات جسام في ظل التقلبات الاقتصادية الشديدة التي تعصف بالعالم واكتوت بناها الكثير من الدول، إذ توقع كبار المحللون الاقتصاديون أن يؤدي تراجع أسعار النفط إلى ضعف النمو الاقتصادي في المملكة، لكن قيادتنا الرشيدة سرعان ما استوعبت الموقف وتعاملت معه من واقع دراسة متأنية وخبرات عميقة، فجاءت رؤية ٢٠٣٠ التي تنطلق من تبني برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية خلافة لإعداد المملكة للمستقبل، مستهدفة بما في ذلك رفع نسبة الصادرات غير النفطية، ورفع معدلات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتخفيض معدلات البطالة ورفع جودة الخدمات، وزيادة نسبة تمكين السعوديين للمساكن، وتوسيع دائرة مشاركة المرأة في سوق العمل.

ويبقى التعليم - كأحد المجالات الحيوية التي نالت نصيبها من تلك التنمية - شاهداً على الطفرة التي أحدثتها القيادة الرشيدة، من واقع إدراكها أهميته، كإحدى اللبنة الأساسية في التنمية الشاملة، فلا تبني أمة إلا على سواعد أبنائها، وهو ما لا يتأتى إلا من خلال التعليم ورفع جودة مخرجاته، وتخريج كوادر بشرية قادرة على تحمل المسؤولية الوطنية، ومسلحة بالتكنولوجيا الحديثة، والخبرات اللازمة لتحقيق هذه النهضة.

وإن التطور النوعي الذي شهدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مدى العامين الماضيين، إنما يؤكد على الأهمية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين للتعليم بشكل عام، والثقة السامية التي تحظى بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقيادة معالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان أبا الخيل بشكل خاص كأحد أهم منارات التعليم الإسلامي في الداخل والخارج، انطلاقاً من المنهج الوسطي للإسلام بعيداً عن الغلو والتطرف.

وعلى المستوى الخارجي، فإن قيادة الملك سلمان للمملكة، وما يتمتع به من حنكة سياسية، ومواقف ثابتة، فضلاً عن استقلالية اتخاذ القرار، جعلت بلادنا تحظى بتقدير الجميع، حيث انتهج - حفظه الله - سياسة حكيمة ثابتة، في جميع الملفات، وتبني الحل السياسي، ومحاولة راب الصدع بين الفرقاء في جميع الصراعات في الدول الشقيقة ووقوفه الإنساني مع هذه الشعوب وجهوده حفظه الله ماثلة أمام العالم أجمع، لكنه لم يأل جهداً في الضرب بيد من حديد على رأس الإرهاب أينما كان، معلناً أن المساس بأمن السعودية خط أحمر، ولا تهاون فيه مع من يدعم الإرهاب أياً كان ولو كان الصهر والجار ما لم ينصاع للعقل ولم يسمع لصوت الحكمة وفضل مصلحته الخاصة على مصلحة أهله وجيرانه ومجتمعه، ووضع يده في أيادي من يرمون أمننا بسوء.

تأتي ذكرى البيعة لتؤكد استعداد السعوديين للمضي خلف قيادتهم نحو المستقبل الحلم، مستقبل يرفع شعار الإصلاح والتطوير والتجديد، وإعادة بناء الدولة الحديثة على أسس عصرية؛ لرفع كفاءة الاقتصاد الوطني، وتعزيز الاستدامة التنموية لمواكبة التقلبات الاقتصادية، والتحديات الإقليمية وصولاً إلى المشروع الوطني المتكامل وفق رؤية ٢٠٣٠.

من حق السعوديين أن يفخروا بمنجزات بلادهم، فالمعروف عن خادم الحرمين، حكيمته، لأنه يعرف بالضبط ما ينفع بلاده وينفع العالم الإسلامي، باعتبار المملكة حاضنة الإسلام وقبله المسلمين ومقدساتهم، بل أصبحت السعودية في عهده محل اهتمام العالم الذي أدرك قدرة المملكة على التطور واختيار الوقت المناسب لأي خطوة، مهما كانت التحديات والظروف.

وإننا في هذه المناسبة الغالية على قلب كل مواطن سعودي بل وكل مقيم على أرض هذه البلاد المباركة ينعم بخيراتها وظلال أمنها، ننتهز الفرصة لتجديد بيعتنا وولائنا لمن بذل بلا حدود، وجعل من رفعة دينه ووطنه غاية يهون من أجلها كل غال، ويبذل في سبيل تحقيقها كل جهد مضمّن، وعمل دؤوب، ونتوجه لمليكننا المفدى بأسمى معاني الإجلال والتقدير، داعين الله أن يحفظه من كل سوء، وأن يديم على شعبنا نعمة الأمن والأمان.

في ذكرى البيعة د/ غسان بن محمد عسيلان عميد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية

المعاصرة وحوار الحضارات

تحل على مملكتنا الحبيبة في هذه الأيام الذكرى الثالثة لبيعة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وتوليه مقاليد حكم هذه البلاد المباركة.

ومن الوفاء والعرفان بالجميل أن نستحضر في هذه المناسبة الطيبة ما تم تحقيقه من إنجازات عظيمة بفضل الله تعالى، ثم بفضل السياسة الحكيمة لسيدي خادم الحرمين الشريفين التي أرست دعائم النهضة الشاملة والتنمية المستدامة في مملكتنا الغالية، وجعلتها واحدة من أهم الدول المؤثرة في الشأن العالمي، كما وضعتها في مقدمة الركب العربي، رغم التحديات الخطيرة التي تعصف بكثير من الدول في المنطقة منذ سنوات، وكان لمليكتنا المفدى - وفقه الله - دور بارز أسهم في إرساء دعائم العمل السياسي العربي والإسلامي المعاصر، وصياغة تصوراتهِ والتخطيط لمستقبله وفق رؤية ثابتة حكيمة.

وقد حققت مملكتنا الحبيبة في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - منجزات مهمة على الصُّعد كافة، وفي مختلف الجوانب: الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتنمية، والعمرانية والحضارية.

وتأتي اليوم هذه الذكرى العطرة ووطننا العزيز يخطو بكل ثقة واطمئنان نحو تحقيق خططه المستقبلية الطموحة وتطلعاته التي تطل عنان السماء من خلال رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي رسمت ملامح الإصلاح الاقتصادي والنهضة الشاملة عبر التنمية المستدامة في كل المجالات.

وتحت قيادة خادم الحرمين الشريفين أيده الله وحكمه الرشيد تسعى مملكتنا الغالية بكل ما أولاهها الله عز وجل من نعم وإمكانات وطاقات لبناء الإنسان السعودي والاستثمار فيه إذ هو الركيزة والأساس لتحقيق رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠ التي ينهض بتنفيذها وتحقيق أهدافها سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - وفقه الله -.

وبفضل السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين تتمتع مملكتنا الغالية بكل معاني الالتحام الوطني وتماسك اللُّحمة الداخلية ووحدة النسيج الاجتماعي الذي تقويه أواصرُ الأخوة والمحبة، ليقف المجتمع السعودي صفاً واحداً في وجه كل متربص بوحدة وأمن هذه البلاد المباركة.

وها هي مملكتنا الغالية ترفل بفضل الله تعالى في ثياب العزة والسؤدد والمجد، وينعم أبنائها بالأمن والأمان في ظل قيادة حكيمة تضع مصلحة الوطن والمواطن في قمة أولوياتها، وعلى رأس اهتماماتها في كافة المجالات؛ لتحقيق لشعبها الوفي حياة يملؤها الرخاء والرفاه والازدهار.

إن ذكرى البيعة المباركة تنشر في نفوسنا الأمل بمزيد من الخير والنماء، وتحمل في طياتها كل معاني العزة والمكانة الرفيعة لبلد يحمل راية التوحيد ويجعل دستوره القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وبهذه المناسبة المباركة نجدد كل معاني الولاء والطاعة لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع - وفقه الله - ونعاهد الله تعالى، ثم نعاهدهما على أن نكون عند ثقتهما الغالية بنا، وأن نرعى الأجيال القادمة؛ لتنشأ متحلياً بقيم الحوار والتسامح والتعايش الإنساني النبيل، وفق ما عُرفت به مملكتنا الحبيبة من وسطية واعتدال.

ذكرى البيعة الثالثة د.خولة بنت يوسف المقبل

ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان تعني الشيء الكثير فهي ذكرى مبايعة شعب ملك وهب نفسه لجلب المنافع الدينية والدينية للشعب ودفع المضار عنها وقمع الفتن وإقامة الحدود ونشر العدل بين الناس وردع الظلم ، وقد رأينا ذلك عياناً واضحاً جلياً خلال سنوات ثلاثه مرت على مبايعة ملك الحزم والعزم والإقدام ، ثلاث سنوات مرت ظهر فيها معاني كثيرة للشعب، ففيها القوة في مجابهة العدو الذي يهدد أمن واستقرار البلد بل والدول المجاورة ايضاً، وفيها العزم على المضي قدماً في مختلف الجوانب التنموية والتي تصب في مصلحة الوطن والمواطن، في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنموية عموماً فنرى الوطن وكأنه مصنع دائم العمل، كل ذلك للنهوض بوطن وشعب أحب وبايع على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وقد أثبت الشعب حبه وتلاحمه مع قيادته في مواقف عدة ولله الحمد وما ذلك إلا لثقتة الكبيرة بملك قدم الكثير من الإنجازات في زمن يسير، ولعل صناعة منظومة التطور الوطني والرؤية المباركة التي أطلقها ولي العهد حفظه الله ورعاها وأيدها ملك التطور والتقدم خير شاهد على ما ينتظر الوطن والشعب من انجازات وتطور تصب في المصلحة العامة . وما وصل له الوطن من التطور في العهد السلطاني خير شاهد على إقدام ملك ومساندة ولي عهد أمين على رسم لوحة نجاح وتطور بخطوات واثقة متسارعة لنثبت للعالم قدرة ملك وشعب ووطن على التقدم في مختلف المجالات .

وفي هذا اليوم الكريم نجدد البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله وندع الله جل وعلا أن يديم نعمة التلاحم والتعاقد الوطني والأمن والأمان على المملكة العربية السعودية.

ذكرى البيعة .. مسيرة ملؤها الإنجاز والنجاح .أقبل بن فريح العريمة المدير العام لإدارة المتابعة

تحل على بلادنا المباركة مناسبة غالية على نفوسنا جميعاً ، إنها ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - في سنتها الثالثة ، فقد بايعته أفئدة الناس قبل أياديهم ، تأتي هذه المناسبة ونحن ننعم في بلادنا بالأمن والأمان والتقدم و الازدهار بفضل الله عز وجل ، ثم بفضل التلاحم والترابط بين الشعب السعودي الوفي الأصيل والقيادة الحكيمة التي تحكم بكتاب الله وسنه نبيه محمد عليه الصلاة والسلام.

إن ذكرى البيعة تدعونا للفخر بقيادتنا الرشيدة والاعتزاز بوطننا الغالي، وصدق الانتماء لهذه الأرض المباركة أرض الحرمين الشريفين، وإخلاص العمل من أجل تقدم ورفعة وازدهار بلادنا

جدير بنا في هذه الذكرى الكريمة أن نسجل بمداد من ذهب مشاعر الفخر والاعتزاز و الامتنان لمقامه الكريم على ما قام به وخلال فترة وجيزة من إنجازات عظيمة وكبيرة سيخلدها التاريخ محلياً وعربياً وإسلامياً ودولياً ، فعلى المستوى الداخلي اتسم عهده - رعاه الله وحفظه- ما تبنته المملكة لبرنامج التحول الوطني (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠) لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة. وقد رسمت الرؤية التوجهات والسياسات العامة للمملكة، والأهداف والالتزامات الخاصة بها، لتكون المملكة نموذجاً رائداً على كافة المستويات. وانسجاماً مع هذه الرؤية تمت إعادة هيكلة بعض الوزارات والأجهزة والمؤسسات والهيئات العامة بما يتوافق مع متطلبات هذه المرحلة، ويحقق الكفاءة والفاعلية في ممارسة أجهزة الدولة لمهامها واختصاصاتها على أكمل وجه، و يرتقي بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين وصولاً إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة .

وتأتي هذه المناسبة الغالية تزامناً مع إقرار أكبر ميزانية في تاريخ المملكة رغم انخفاض أسعار النفط (الميزانية العامة للدولة ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ) والتي تميزت بالإفصاح والشفافية وستساهم بإذن الله في تسريع التنمية والتطور التي تنعم بها المملكة في هذا العهد الميمون ومضاعفة ثمارها الطيبة من أجل خير وازدهار أبناء الوطن ، وبمناسبة هذه الذكرى العزيرة نجدد الولاء والبيعة والعهد لخادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله .

ولا يخفى أن ذكرى هذه البيعة أتت والعالم بموج في مشكلات وصراعات متعددة تعصف بالكثير من الدول ، ولكن بلادنا وبفضل الله ثم بفضل قيادتنا الحكيمة والحازمة التي أخذت على نفسها واجب حماية الوطن ، ورعاية مصالحه و مواطنيه ، وحفظ حدوده ووحدته وأمنه من كل عابث ، زادت رسوخاً واستقراراً وأمناً ، كما كان للملكة الفضل في خدمة مصالح الأمتين العربية والإسلامية ، والوقوف بجانب قضاياها في المحافل الدولية ومد يد العون ونصرة الملهوف .

في الختام نسأل الله عز وجل أن يديم مجد الوطن وعز قيادته ورخاء مواطنيه وأن يعيننا جميعاً على القيام بواجب الولاء والمواطنة على وجهه الأكمل ليظل هذا الوطن شامخاً فوق قمم المجد بإذن الله وأن يديم عليه الأمن والاستقرار والرخاء.

البيعة المباركة .. سنوات عطاء ووفاء عميد المعهد العالي للقضاء د. عبدالله عبدالرحمن التريكي

تحل علينا اليوم الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم ، ذكرى لأيام عظيمة تعيشها بلادنا مع شخصية قيادية فذة ، أكملت مسيرة البناء والعطاء من عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- وأبناءؤه من بعده رحمهم الله جميعا.

إن وطننا محمد من الله وفضله ليفخر بالإنجازات التي تحققتها حكومتنا الرشيدة ، في كافة المجالات "اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وتعليميا" ، وهذا الاعتزاز يؤكد مدى العلاقة الوثيقة بين المواطن وقيادة هذا البلد المعطاء ، وهي شيم وسممة تميزنا بها عن كافة دول العالم .

هذه النجاحات جاءت وفق رؤية وطنية طموحة ، قاد زمامها سمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله - رؤية (٢٠٣٠) لمستقبل آمن ومزدهر ، تتحقق فيه كل التطلعات لأبناء هذا الوطن الكريم.

وقد شهد الوطن يوم أمس الأول إعلان الميزانية الأعلى في تاريخ المملكة العربية السعودية ، والتي أكدت للعالم أجمع متانة الاقتصاد السعودي وقوته ، ومدى التخطيط الاستراتيجي من حكومتنا الرشيدة لتحقيق التنمية للوطن وأهله ، وأن ازدهار الوطن لا يتوقف ، وعجلة التنمية تسابق الوقت ، والنمو عال ومخطط له ، وعلمنا جميعا مسؤولية تاريخية في الحفاظ على لحمتنا الوطنية ، وبذل الغالي والنفيس لتحقيق الأهداف ومشروعات التنمية.

إننا في هذه الذكرى الغالية على قلوبنا نجدد البيعة والولاء لسيدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود - حفظهما الله - داعيا الله العلي العظيم أن يديم على بلادنا أمنها واستقرارها وتقدمها.

ذكرى البيعة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود: بيعة الخير والتطوير والنماء.. الحزم
والعزم والأمن والاستقرار.. القيم والثوابت والوسطية والاعتدال .. د.يوسف بن عبدالرحمن الشبل
عميد أعضاء هيئة التدريس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :
فإن المملكة العربية السعودية درة الأوطان ووطن الإسلام والتوحيد وبلد الاعتدال والوسطية وبيت العروبة ، أقامها المؤسس الملك
عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

-رحمه الله- على منهج الدين القويم ، وتعاهداهما من بعده أبنائه وأحفاده البررة الأوفياء إلى أن تعهدا خدام الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

- يحفظه الله - حيث تولى مقاليد الحكم يوم الأربعاء ٣ ربيع الثاني لعام ١٤٣٦ هـ

ويصادف هذا العام الذكرى الثالثة لمبايعة خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

- يحفظه الله - يعاضده ويسانده ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد
نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - يحفظه الله -

وقد تحقق للوطن العديد من المنجزات على الصعيد الداخلي والخارجي والله الحمد ، حيث استطاع خدام الحرمين الشريفين الملك
سلمان وبمساندة ولي عهده الأمين تحقيق الكثير من المنجزات في كافة الصعد والمجالات وذلك في إطار رفاهية الوطن والمواطنين
ورخائهم .

وقد حافظ الملك سلمان بن عبدالعزيز

على كيان الدولة المتزامية الأطراف والواسعة الأرجاء في ظل الكثير من التحديات التي تحيط بالمملكة ، حيث نجح في تكوين مؤسسة
حكومية لدولة حديثة تدار بنمط لامركزي تستثمر فيه طاقات الشباب والشابات ، من خلال توحيد المجالس العليا في الدولة بمجلسين
رئيسيين مرتبطين بمجلس الوزراء .

إضافة إلى تحقيق التنمية والرفاهية وإيجاد الظروف المعيشية الميسرة للمواطنين من خلال تدشين العديد من المشروعات التنموية
وتطوير استراتيجيات الاستثمار مثل مشروع (نيوم) بإشراف مباشر من لدن سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان

,

وقد تحقق للمملكة فقرة نوعية في شتى المجالات على الصعيد الداخلي ، إذ تحققت الكثير من المنجزات منها:

- إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ والذي تم من خلاله إعادة هيكلة كافة وزارات وهيئات ومؤسسات
الدولة وذلك بهدف رفع مستوى الأداء إضافة إلى تنويع مصادر الدخل .

- تدشين مشاريع البنية الأساسية التنموية في العديد من مناطق المملكة وذلك في شتى القطاعات .

- إدراج فئة الشباب وإعطائهم الفرصة للمشاركة في تولي مناصب عليا ومهمة في الدولة .

- الاهتمام بالقطاع الحكومي عبر تطوير المواقع الوزارية وإعادة الهيكلة وفق متطلبات المرحلة وفي إطار تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامجهما الوطني ٢٠٢٠ .

- الاهتمام بالقطاع الخاص والعمل على مشاركته الفاعلة في التنمية والتطوير ، مثل تنمية وتطوير الخدمات والمرافق ، والاهتمام بشكل كبير بالقطاع الإسكاني لسد احتياجات المواطنين ، وقد دعم ذلك الاهتمام بالقطاع الخاص اعتماد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ٧٢ مليار ريال لتنفيذ خطة تحفيز القطاع الخاص في المملكة .

- الاهتمام بالمرأة وتمكينها من المشاركة في التنمية وإعطائها الفرصة للإسهام في شتى مناسط الدولة ، وذلك بما يتوافق مع طبيعتها ووظيفتها التي حددها لها الشرع والدين .

- ومن أبرز منجزات خادم الحرمين الشريفين اهتمامه - يحفظه الله - بالحرمين وإشرافه المباشر على عمليات التوسعة لهما ورفع الطاقة الاستيعابية ومتابعة مراحل تنفيذ التوسعة .

- الاهتمام بالشباب وحرصه على أن تقدم الدولة كل ما يسهم في تحقيق متطلباتهم في مجالات التعليم والابتعاث والرياضة وغيرها .

- ومن أبرز المنجزات اعتماد وإنشاء وتدشين وافتتاح العديد من المشروعات الطبية والإنسانية والحضارية والتراثية والحيرية والإغاثية والعسكرية .

أما على المستوى الخارجي فقد تحقق خلال هذه المرحلة الكثير من المنجزات ، حيث تم وضع صياغة جديدة في تحقيق التوازنات الجيواستراتيجية والتي تم من خلالها إعادة ترتيب العلاقات بين المملكة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة ، وقد كان إعلان عاصفة الحزم وإعادة الأمل وإعلان التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب والذي يعنى بالاهتمام بمصلحة المملكة والأمم العربية والإسلامية والمنطقة أولى خطواتها .

من جانب آخر لا تزال المملكة العربية السعودية تؤكد باستمرار أن القضية الفلسطينية في مقدمة اهتماماتها وأن موقف المملكة ثابت ويظل دائماً مستنداً إلى ثوابت ومركزات تهدف إلى تحقيق السلام الشامل والعدل واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني .

ومن أبرز منجزات المملكة على المستوى الخارجي كذلك استضافة القمم السعودية العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض ونجاحها ، إضافة إلى مشاركة المملكة في قمم دول العشرين .

ويؤكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - دائماً على أن المملكة العربية السعودية منذ أن أسسها الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود

- رحمه الله - قامت على تطبيق شرع الله والإلتزام بالعقيدة الإسلامية وعلى العدل في جميع الأمور والأخذ بمبدأ الشورى ، وخدمة بيته الحرام ومسجد رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار .

كما يؤكد دائماً - يحفظه الله - على الاهتمام بالمواطنين والمواطنات وتقديم الخدمات كافة لهم وتسهيل الإجراءات وتوفيرها لهم بسهولة وجودة عالية لتحقيق متطلباتهم ، فالهدف تطوير حاضر المملكة العربية السعودية وبناء مستقبلها والمضي قدماً على طريق التنمية والتحديث والتطوير المستمر بما لا يتعارض مع الثوابت ، والتمسك بالوسطية سبيلاً والاعتدال نهجاً كما أمرنا الله سبحانه بذلك معتزين بقيمتنا وثوابتنا .

وفي الختام يسرني أن أرفع ببالح التقدير والاحترام التهنئة الخالصة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظهما الله - وأن يديم عليهما وعلينا نعم هـ وفضله ..

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الذكرى الثالثة للبيعة ملحمة حب وولاء بين الشعب وسلمان الوفاء - عميد كلية الشريعة د. يحيى بن علي

العمري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد: فإن ذكرى البيعة ليست كأي ذكرى، إنما هي ملحمة فريدة تتجسد فيها كل المعاني السامية وتكسوها وتغلفها الشريعة الإسلامية السمحاء بكل ما فيها من سمو وعزة ورحمة وعدل وخير وإنسانية، والناظر في قوله تعالى: ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) ليدرك كم هي عظيمة وسامية هذه الشريعة الغراء، إذ البيعة والإمامة والولاية الراشدة ليست فقط مُلك ورياسة وإمارة وحكم فإن هذه المعاني تعني للحاكم: المسؤولية والأمانة والمحاسبة والتبعية العظيمة والحمل الثقيل الذي يورث الهم والكدر. . وتعني للمحكوم: وجوب البيعة ووجوب الطاعة والنصرة والتأييد على كل حال في العسر واليسر والمنشط والمكره، والصبر على كل ما قد يلقاه في سبيل ذلك. .

ولكن البيعة والإمامة والولاية الراشدة تعني كذلك المحبة الصادقة الخالصة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم بين الإمام والرعية وهذه المحبة في الحقيقة معيار الخيرية للإمام والحاكم إذ هي التي تنبئ عما وراءها من تحقق العدل والرحمة من جانب الحاكم والبيعة الصادقة والطاعة الخالصة والنصرة والتأييد والولاء والوفاء والمحبة من جانب المحكوم. . يقول صلى الله عليه وسلم: ((خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم))، فقد أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الأئمة هم من كان بينهم وبين رعيته حب متبادل ودعاء متبادل وهذا في حقيقته مثل المؤمنين الصادقين الذين يكونون كالجسد الواحد كما جاء في الحديث: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) . . وإن ما أنعم الله تعالى به على هذا الملك الراشد والملك العادل تلك المحبة التي جعلها الله تعالى في قلب كل مواطن ومواطنه، بل في قلب كل مسلم ومسلمة.

ولم تكن أبداً تلك المحبة من فراغ أو بلا سبب بل تعددت أسبابها ففضلاً عن كونها حق شرعي له على كل مواطن ومواطنه، إلا أنها كانت بما لامسه الجميع في مشاعره من حب أبوي عظيم وإخلاص ووفاء صادق عز نظيره ورحمة لمسها كل مواطن فيه - أيده الله - وإنسانية ترجمها في أعمال وإنجازات عظيمة غير مسبوقه.

لقد كان سلمان بن عبد العزيز - وسبقني إن شاء الله - أنموذجاً مُشرقاً، ونبراساً يُتخذى به في الوفاء والإخلاص لدينه وشعبه وأمته، سواءً في هذا الجيل، أو في الأجيال اللاحقة. فلقد كان - حفظه الله - وسبقني إن شاء الله وفياً، صادقاً، مُخلصاً للجميع حتى أصبح الجميع يشهد له بهذه المكانة الشامخة، والمحبة السامية، في قلوب الجميع، ومواقفه شاهداً صادقاً على ذلك.

فهي تعني لكل مواطن الكثير والكثير من المعاني حيث يجد فيها المواطن الاطمئنان لحاضرة وغده المشرق وأن المواطن السعودي ومستقبله الزاهر هو الهدف الذي ينشده المليك المفدى حتى أصبح عهده عهد الرخاء والأمن والاطمئنان، عهد الإصلاح ومحاربة البطالة والفساد عهد المنجزات العظيمة غير المسبوقه.

فبعد مضي ثلاثة أعوام مضيئة مشرقة من حكمه المديد يشعر السعوديون بالفخر والاعتزاز بهذه المنجزات الضخمة في جميع المجالات: من مشروعات اقتصادية تنموية عملاقة. إلى نخضة علمية رائدة.

وإن نعلن في كل وقت ومكان ببيعته وولايته علينا فإننا ننطلق في ذلك من معتقد أهل السنة والجماعة ومنهجهم وأصولهم في هذا الباب فنبايعه على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا , ومنشطنا ومكرهنا , وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله , ولا نخلع يداً من طاعة بأي قول أو فعل مهما كان وهذا واجب شرعي ندين الله تعالى به وندعو غيرنا إليه، ونعتقد ذلك جازمين ممثلين قول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما ثبت عند مسلم وغيره: ((من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده، وثمره قلبه، فليطعه ما استطاع , فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر)) . .

أسأل الله أن يحفظ لنا قائدنا ورائد مسيرتنا المباركة أبا فهد خادم الحرمين الشريفين المليك المفدى سلمان بن عبد العزيز آل سعود أينما كان وفي كل حين من كل سوء ومكروه وأن يلبسه ثياب الصحة والعافية وأن يحفظ ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأسرة المالكة الكريمة وأن يعيد علينا هذه المناسبة الغالية أعمواً عديدة، وأزمنة مديدة، وهذا الوطن الغالي - قبلة المسلمين، ومهوى أفئدة الملايين وولاية أمره ومواطنيه يرفلون بثياب الصحة والعافية والفلاح وينعمون بالأمن والطمأنينة والحمد لله رب العالمين

مشاركة بمناسبة ذكرى مرور السنة الثالثة للبيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -
حفظه الله - د. إبراهيم بن محمد الزين عميد المركز السعودي لدراسات وأبحاث الوقاية من المخدرات
والمؤثرات العقلية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تحتفي المملكة العربية السعودية بذكرى مرور السنة الثالثة للبيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، وتدعونا ذكرى البيعة لاستشعار ما قام به المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، رحمه الله، مروراً بعهود أبنائه الملوك (سعود وفصل وخالد وفهد وعبدالله) - رحمهم الله جميعاً - من جهوداً عظيمة تركزت على أسس دينية عقائدية متينة، من أجل توحيد المملكة على المعاني والقيم النبيلة.

وفي هذا العهد الزاهر قاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله ورعاه، مسيرة التطور والنمو والوصول بالمملكة إلى ريادة دولية قائمة على إستراتيجية الإصلاح والتطوير والتجديد والتنمية المستدامة والتي عززت مكانة المملكة بين دول العالم.

وقد اتسمت السياسة التنموية للمملكة بمواجهة مختلف التحديات بحزم وعزم واتخاذ القرارات للمصلحة العامة، فقد بادر خادم الحرمين الشريفين، أيده الله، منذ توليه الحكم بإطلاق حزمة من الأوامر الكريمة تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، حيث تركزت بشكل أساسي على تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط بصفته مصدراً رئيسياً للدخل وتشجيع القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الأجنبية ومواجهة الفساد بكافة أشكاله.

ومن هذه الجهود إنشاء مجالس للشؤون السياسية والأمنية وللشؤون الاقتصادية والتنمية، وإطلاق العديد من الهيئات واللجان ودمج بعض المؤسسات الحكومية لتحقيق التنسيق والتكامل في مهامها وأعمالها.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية حققت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - منجزات تنموية ونجاحات دولية تميزت بالشمولية والتكامل والحضور السياسي المتميز وفي بناء وإدارة المواقف والتوجهات تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

وتحقيق العدل والسلام بإنشاء التحالف الإسلامي بمساندة الدول الإسلامية المشاركة وكذلك الدول الصديقة المحبة للسلام والمنظمات الدولية لتنسيق وتوحيد جهودها في المجال الفكري والإعلامي، ومحاربة جميع أشكال الإرهاب والتطرف للإسهام بفعالية مع الجهود الدولية الأخرى لحفظ السلم والأمن الدوليين.

وقد كان للمملكة دور بارز في الدعم السياسي المستمر لنصرة القضية الفلسطينية، وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وتكوين تحالف عربي بقيادة المملكة لنصرة الشعب اليمني ودعم حكومته الشرعية وتلبية احتياجاته الإنسانية والتنمية انطلاقاً من أواصر القرى وعلاقات الجوار والمصير المشترك.

إن هذه الذكرى الغالية لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، مقاليد الحكم إنما تعيد رسم النموذج الفريد في التعااضد والمحبة والمودة بين القيادة والشعب ودعم الوحدة الوطنية والرفاهية للصالح العام، والمشاركة في دفع عجلة التنمية المستدامة.

سائلين الله عز وجل أن يمد في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ويلبسه ثياب الصحة والسلامة، وأن يحفظ سمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان، كما نسأله أن يكتب النصر والتمكين والعزة لأبطالنا البواسل على حدود الوطن، وأن يحفظ بلادنا ويديم عليها أمنها وأمانها واستقرارها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ذكرى الوفاء وصدق الانتماء - د. سليمان العنقري عميد القبول والتسجيل

تمر علينا بكل الفخر والاعتزاز ذكرى البيعة الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، نستصحب في هذه الذكرى الكريمة كل معاني الحزم والعزم والعزة والمنعة والأمن والإنجاز والعطاء والريادة والنهضة التنموية الشاملة. إن السنوات الثلاث التي مضت حملت لنا كثيراً من الإنجازات الكبيرة على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية لا تتحقق في دولة خلال عشرات السنين.

كل ذلك تم بتوفيق الله عز وجل ثم بحنكة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وحكمته، والجهود المميزة التي بذها بكل اقتدار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

لقد بنت المملكة العربية السعودية حصن الدولة المنيع في شتى الأصعدة، ففي الشأن الداخلي نمو اقتصادي وتعليمي واجتماعي، وتنظيم إداري قام على صناعة الموارد ومحاربة الفساد وتحقيق العدالة، كل ذلك وفق رؤية تنموية شاملة، وفي الشأن الخارجي تبوأَت المملكة منزلة عالية مكنتها من قيادة الأمة العربية والإسلامية من خلال تشكيل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، كما أسهمت المملكة بفاعلية في مختلف القضايا الدولية والإسلامية والعربية.

إن هذه المناسبة من المناسبات الغالية على قلوب جميع أبناء الوطن، وهي تدفعنا إلى استحضار معان صادقة في الولاء وصدق الانتماء والبذل والعطاء والحب والتآلف بين شعب المملكة العربية السعودية وقيادتها الغالية.

نسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين ويسدد خطاه لما فيه خير الوطن والمواطنين ونسأل الله تعالى أن يحفظ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد الأمين وأن يديم على بلادنا الأمن والأمان ونسأله سبحانه أن ينصر جنودنا البواسل المرابطين وأن يمددهم بعونه وتسديده.

ذكرى البيعة وبشائر الخير والنماء - د. مها بنت عبد الله الهدب وكيلة عمادة شؤون الطلاب

تمر ذكرى البيعة الثالثة على بلادنا المباركة وبشائر الخير والنماء الاقتصادي والأمن والاستقرار السياسي تتوالى في ظل قيادتنا الرشيدة، لتؤكد على أن الوطن يتقدم بثقة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والسياسية، وتدعو أبناء الوطن الوفي وسواعده البناءة لتجديد عهد الولاء وصدق الانتماء لقيادته، وهو ما دأب عليه الشعب السعودي في مسيرته التاريخية من التلاحم والوفاء والسمع والطاعة لولاة الأمر في العسر واليسر.

إن المملكة العربية السعودية في هذا العام اختصرت مسافات طويلة في تاريخ الأمم والشعوب لتحقيق أهدافاً كبيرة مدروسة بحكمة وعناية في كافة المجالات، وتفرض وجودها السياسي والاقتصادي على العالم، وتعمق في نفوس أبنائها أهمية السعي في البناء والحفاظ على الوطن، وأن كل فرد من أفرادها هو شريك في حركة التنمية ومسؤول فيها.

وإني بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا أرفع التهئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود حفظهم الله بمناسبة ذكرى البيعة التي تحل علينا اليوم وصورة المستقبل المشرق لبلادنا مستقرة في الأذهان يرسم ملامحها عهد خادم الحرمين الشريفين المبارك في أمن وسيادة وحكمة وخير عميم فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وحفظ الله وطننا من كل مكروه.

ذكرى البيعة: ولاء ومحبة - د خالد بن محمد اليوسف عضو مجلس الجامعة المستشار والمشرف العام على

الإدارة القانونية.

تمر علينا كل عام هذه الذكرى الغالية لتولي خادم الحرمين الشريفين

- حفظه الله - مقاليد الحكم في بلادنا الغالية، فنستحضر فيها المعاني الصادقة للولاء والمحبة لقيادتنا الكريمة وبلادنا الغالية، ونستذكر فيها معاني العزم والحزم التي اتصف بها هذا العهد الزاهر، والنهضة التنموية المبنية على رؤية إبداعية شاملة؛ تحقق منها خلال سنوات ثلاث منجزات حضارية عظيمة لدولة حديثة عظمى بنيت على أسس شرعية متينة؛ مع سياسة متوازنة حكيمة، وأبجرت بمنجزات عظيمة تمثلت في مشروعات اقتصادية واجتماعية وتعليمية كبيرة لتقف المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة على مستوى العالم في مدة وجيزة.

إن ذكرى البيعة تأتي هذا العام متزامنة مع ميزانية الخير والنماء، التي تعد الأكبر في تاريخ المملكة العربية السعودية، على الرغم مما يشهده العالم من تدني في الموارد.

إن الإصلاحات الاقتصادية والإدارية، وإرساء مبادئ العدل والمساواة، وتجاوز مكافحة الفساد إلى محاربهه قولاً وفعلاً؛ لهي معان كبيرة في بناء هذا الكيان الشامخ، جعلت من المملكة العربية السعودية أنموذجاً يحتذى للدولة العصرية الرائدة.

كل تلك الإنجازات تؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحكمته الثابتة في قيادة هذا البلد الغالي ورعاية مصالح الوطن والمواطنين، والسعي لجمع كلمة الأمة العربية والإسلامية.

يسانده في ذلك صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين صاحب الرؤية الطموحة؛ والنظرة السياسية العميقة؛ والمشروعات التنموية الكبرى مع حرصه

- أيده الله - على تقديم كل ما من شأنه خدمة الوطن والمواطن والمقيم بشكل عام على أرض هذه الدولة المباركة.

نسأل الله العلي القدير أن يديم على وطننا الغالي الأمن والأمان والاستقرار والرخاء والنماء في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله... اللهم آمين.

ذكرى البيعة الثالثة: طموح ملك، ومسيرة وطن، وميزانية خير ونماء - د. محمد بن عبدالواحد المسعود
وكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لدراسات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة الأستاذ المساعد بقسم
الأدب في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

يؤكد مرور ثلاث سنوات على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - رعاه الله - أن الزمن ليس معياراً حاسماً لقياس الهمم العالية والمنجزات العظيمة؛ فقد نالت المملكة العربية السعودية في تلك الفترة مكاسب متعددة: سياسية، وعلمية، وثقافية، واقتصادية، واجتماعية؛ حتى غدت مضرب المثل في الجمع بين الإنجاز الحضاري والإفادة من الزمن؛ من خلال وضع الإستراتيجيات الثاقبة، واتخاذ القرارات الحكيمة، ورسم السياسات الناجحة؛ التي تكفل للوطن والمواطن العيش الكريم، والحياة الرغيدة في ظل أمن وأمان ووحدة وطنية تحت ظل قيادة رشيدة يقودها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وفق شرع الله تعالى وسنة نبيه الكريم - صلى الله عليه وسلم -.

وقد شهدت السنوات الثلاث العديد من الإنجازات، ومن ذلك: الموافقة على رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م)؛ لتكون منهجاً و خارطة طريق لنهضة تنموية وحضارية في المجالات كافة، ومن الإنجازات - أيضاً - إنشاء مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وإقرار تنفيذ المشاريع التعليمية والصحية والتنمية في مختلف أنحاء المملكة، وتدشين العديد من المشاريع في العديد من المناطق، وتطوير الموانئ والمدن الاقتصادية، ودعم مجالات الطاقة عبر مبادرة الملك سلمان للطاقة المتجددة، إضافة إلى دعم الحراك الثقافي والعلمي من خلال افتتاح المعارض والندوات والفعاليات ورعايتها، إلى غير ذلك من الإنجازات المباركة؛ التي تجسدها كلمة من كلمات خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله -: "هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك."

كما حقق الوطن في هذه السنوات الثلاث نجاحات عديدة على مستوى الأمن ومحاربة الإرهاب، واجتثاث منابعه، كما نالت المملكة العربية السعودية مكاسب متعددة على المستوى الخارجي فزاد ثقلها السياسي، وتأثيرها في الأحداث العربية والعالمية، وتتجلى تلك المكانة السامقة في كلمة لولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله -، قال فيها: "حققت المملكة في ظل قيادته - رعاه الله - العديد من الإنجازات الخارجية التي زادت من ثقل المملكة السياسي ومكانتها الدولية"، وقال - رعاه الله - أيضاً: "إن المملكة العربية السعودية تحولت خلال العامين الماضيين إلى ملتقى عالمي ومركز اهتمام دولي، ووجهة للقادة ورؤساء دول العالم بهدف تعزيز العلاقات المشتركة، وتنمية المصالح المتبادلة، والتنسيق والتشاور المستمر في القضايا الإقليمية والدولية."

وقد حرص خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- في تلك السنوات على نصرة الحق، ودعومه، والوقوف في صف الشرعية، ونبذ الفوضى، وقطع دابر الفتن؛ وشواهد ذلك موقفه الحكيم، وقراره السديد بقيام عملية "عاصفة الحزم"، ثم عملية "إعادة الأمل" لليمن السعيد؛ تأكيداً لمنهجية المملكة العربية السعودية؛ القائمة على الاستجابة لنداء المستغيث، وإعانة الجار حتى ينعم بالأمن والاستقرار. وقد

-رعاه الله- في كلمته في افتتاح أعمال القمة العربية في شرم الشيخ: "جاءت استجابة الدول الشقيقة والصديقة المشاركة في عاصفة الحزم لطلب فخامة رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي للوقوف إلى جانب اليمن الشقيق وشعبه العزيز وسلطته الشرعية وردع العدوان الحوثي الذي يشكل تهديداً كبيراً لأمن المنطقة واستقرارها وتهديداً للسلم والأمن الدولي ومواجهة التنظيمات الإرهابية". كما أسهمت المملكة العربية السعودية في تعزيز وتأكيد منهجها الوسطي المعتدل؛ القائم على تعاليم الإسلام السمحة؛ فقد استمرت في مد العون للمنكوبين في العالم أجمع من خلال إطلاق الحملات الإغاثية، إضافة إلى إنشاء مركز متخصص للقيام بالمهام الإغاثية، هو "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية".

وقد تزامنت الذكرى الثالثة للبيعة مع إعلان ميزانية (٢٠١٨) التي حملت بشائر الخير والنماء في مملكة الحزم والعزم والبناء؛ فقد تضمنت أكبر ميزانية إنفاق في تاريخ وطننا الحبيب، واستهدفت نمو الوطن والمواطن.

وختاماً أتقدم بصادق التهنية لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -رعاه الله-، وولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله- والسعب السعودي الكريم، بهذه المناسبة الوطنية؛ سائلاً الله العلي القدير أن يحفظ علينا ولاة أمرنا ووطننا من كل شر ومكروه، وأن يديم علينا نعم الأمن والأمان والاستقرار والترابط تحت ظل قيادتنا الرشيدة.

في الذكرى الثالثة للبيعة.. ميزانية تاريخية بين اقتصاد متحفز وقرار سياسي متوازن - د. عبدالرحمن بن

سليمان النملة

تمر الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله- ويزامنها الإعلان عن الميزانية الأضخم في تاريخ المملكة، التي تصب في تحقيق التنمية المتوازنة وتخفيف النمو بشكل عام، وإعادة هيكلة برامج الإنفاق العام، والتركيز على رفع معدل النمو في القطاع الخاص، مما يزيد ويحفز وتيرة خلق الوظائف والفرص الاستثمارية الصغيرة والمتوسطة.

وتعكس الميزانية الجديدة جانباً مهماً، حيث تضمن الإعلان عنها الكشف عن أكبر إيرادات غير نفطية بزيادة تصل إلى ١٣٠% عن الفترة السابقة، وذلك نتيجة للإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الدولة. مما يؤكد السير بخطى واثقة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، التي تتبنى فيها المملكة خطة اقتصادية طموحة تقوم على تنويع مصادر الدخل من خلال تعظيم الدخل غير النفطية عبر تشجيع القطاع الخاص والصناعة والسياحة والتكنولوجيا وغيرها من القطاعات غير النفطية، لذا لم يؤثر انخفاض متوسط أسعار النفط المتوقع في ٢٠١٨ عند حد ٦٠ دولاراً، على إنفاق الدولة على التنمية والمشاريع المختلفة للتطوير العام، وزيادة الخدمات بالبلاد في الميزانية الجديدة.

ويرتبط بهذه الرؤية التنموية الطموحة إعلان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد -حفظه الله- إطلاق مشروع نيوم، هذا المشروع الذي يعد نافذة جديدة للمملكة تطل بها على العالم من خلال شمول المشروع على تسعة قطاعات استثمارية متخصصة تستهدف صناعة حضارة جديدة، حيث المنتظر من المشروع بمشيئة الله أن يكون بيئة محفزة على الإبداع العام ودافعة للتطور الحضاري النابع من مكانة المملكة وثقلها الحضاري.

ثلاثة أعوام مضت جعلت كثيراً من المتابعين للشأن العام في المملكة يقف متأماً أمام تطور المواقف والسياسات الخاصة بالمملكة والسرعة والتوازن التي يتم التعاطي بها مع المواقف والمستجدات الداخلية والخارجية، وهو ما استوجب إعادة النظر إلى الدولة السعودية كمواطن قوة، وحدود تأثير، وأسلوب إدارة، جعلني أتصور أننا نقف أمام أسلوب جديد للإدارة يحمل ملامح مغايرة لصناعة القرار الداخلي والخارجي.

هذه الملامح الجديدة تؤصل لمعيار جديد لقياس قوة الدول والمجتمعات ألا وهو سياسات الإدارة في صناعة القرار الداخلي والخارجي، وقدرة هذه الدول على تحقيق أهدافها وتطلعاتها من ناحية، وإحداث الاتساق والتوازن الداخلي والانسجام بين توجه المواطن والدولة من ناحية أخرى؛ وهو ما بدا ملمحاً هاماً واتجاهاً مميزاً خلال ثلاثة أعوام مضت في السياسات الداخلية والخارجية للمملكة.

أما صناعة القرار السياسي سواء الداخلي أو الخارجي في الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في البلاد فتتسم بعدة سمات أفرزتها طبيعة المرحلة وارهاساتها السابقة، والتحويلات السريعة سواء الاجتماعية داخلياً أو الإقليمية والعالمية خارجياً، فمما لا شك فيه أن القرار السياسي الداخلي اكتسب وتيرة أكثر جرأة في الإصلاح والمواجهة وردع الفساد، مع أعلى درجات الحيادية والموضوعية والمساواة، ووضع المصلحة العامة للبلاد هي الهدف في المقام الأول. كما اتخذت عدة إجراءات لإضفاء مزيد من الإصلاحات الاجتماعية، وتحقيق العدالة والتكافؤ، وتأكيد السيادة، وبيان الفعالية، وقدرة

التأثير، وتعزيز تماسك النسيج المجتمعي، وتمكين المرأة، واطاحة المزيد من فرص توظيف الوظائف من خلال توظيف قطاعات بكاملها، للوصول لمجتمع أكثر تكاملاً، وأكثر ديناميكية.

أما القرار السياسي الخارجي فهو قائم على التوازن والرصانة يتعامل بحكمة وروية مع التحديات الأمنية التي تواجه البلاد مع مواكبة مستمرة لمتطلبات ما يستجد من أحداث ومخاطر تجتاح المنطقة والناجمة في معظم الأحوال من تضافر التطرف مع موجة الإرهاب المنتشرة، خاصة إذا اقترن ذلك بتدخل من أطراف خارجية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار، وهو ما يعكس دقة المرحلة وخطورة التحديات الاستراتيجية والتهديدات الأمنية والتقلبات السياسية التي واجهت عالمنا العربي في الفترة الأخيرة وسط محاولات الاستقطاب والتدخلات الخارجية.

ومن هنا كان أحد قرارات السياسة الخارجية هو الوقوف كسدٍ منيع أمام مخططات الفتنة وبراثن الإرهاب، فناصرت المملكة الشرعية في اليمن، واختارت المملكة أن تقود هذه حرب الشرعية في اليمن طواعية، فكانت مبادرة خادم الحرمين الشريفين بحشد التحالف العربي للتصدي للتمرد الذي قام به الحوثيون وحلفاؤهم من الإيرانيين بما يقوّض أمن وسلامة ووحدة أراضي اليمن الشقيق، فكان الدور السعودي في هذا الصدد إيماناً بأهمية تكامل الأمن العربي والوقوف أمام محاولات التدخلات الخارجية للسيطرة على مقدرات الشعب الشقيق وإثارة الفتن والحروب الطائفية بين أبناء الوطن الواحد، فكان دور المملكة مسانداً وداعماً للشعب اليمني ضد محاولات تمزيق وحدته وتقويض مكتسباته، وحاجزاً صلباً يكبح المخططات الإيرانية.

وعلى المستوى العربي وتحديداً القضية الفلسطينية نادى القيادة السعودية بضرورة الحل العادل للقضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، ودعت إلى تأسيس دولة فلسطينية تضمن لشعبها الحياة الكريمة، وأكدت القيادة أن فشل المجتمع الدولي في تحقيق ذلك سيكون له الكثير من الانعكاسات السلبية ليس على مستوى المنطقة فقط؛ بل والعالم بأسره. إلى جانب رد الفعل الحازم والمستنكر تجاه قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، حيث رأت المملكة في هذه القرار تحيزاً مع الجانب الإسرائيلي على حساب الجانب العربي وقضيته، وحذرت المملكة من الآثار المترتبة على هذا القرار بل ودعت الإدارة الأمريكية إلى مراجعة قرارها حيال ذلك.

وعلى ذلك فقد اتسم القرار السياسي الخارجي في الفترة الأخيرة بالتحديد المبكر والدقيق لمكانم الأخطار وجوهر التحدي، ثم تحمل المسؤولية، مع مزيد من الفاعلية والديناميكية والتفاعل والتعاطي السريع مع المواقف والمستجدات، ولعل هذا ما جعل من الرياض محطة رئيسية ومفصلية للدبلوماسية الدولية. وعلى ذلك فإن هذه الملامح الإيجابية التي ميزت السياسات خلال ثلاثة أعوام مضت، سواء في المجالات السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية تكشف عن قدرة عالية على إدارة المستجدات واستخدام المساحات المتاحة وتوظيف المواقف لصالح الوطن والمواطن وتأكيد قوة الدولة وعمق تأثيرها.

إننا ونحن نمر علينا الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، نسأل الله التوفيق والسداد لقيادتنا وولاة أمرنا، حفظ الله البلاد والعباد.

ذكرى البيعة الثالثة: سيرة مجد... ومسيرة بناء - د. بدر بن علي العبد القادر عميد معهد تعليم اللغة العربية

يعيش وطننا الغالي هذه الأيام الذكرى الثالثة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لتوليته مقاليد الحكم لهذه البلاد الطاهرة، مواصلاً في عهده الميمون العمل على الأسس الثابتة التي قامت عليها هذه البلاد المباركة منذ توحيدها على يد الإمام المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بالتمسك بالكتاب والسنة واتخاذها مصدرين للحكم، والحفاظ على وحدة البلاد وتثبيت أمنها واستقرارها، وخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين، والتزام هذه البلاد المباركة بجملة من المبادئ أهمها احترام مبدأ السيادة الكامل، والرفض الحاسم لأي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية، ومواصلة الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية، وخدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم.

إننا في هذه الذكرى الثالثة نعايش كتابة مجد جديد لهذه البلاد الغالية قائم على الحزم والعزم، حين أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - دخول المملكة عصرًا جديدًا تستشرف من خلاله المستقبل، وتبني الحاضر للمستقبل، من خلال الإصلاح والتطوير والتجديد لبناء دولة حديثة على أسس عصريّة أكثر تطورًا واستدامةً، عن طريق التنمية الشاملة، وتوظيف إمكانيات البلاد وطاقاتها، وكذلك بدء مرحلة بناء مهمة للوطن بسواعد أبنائه؛ ليسهموا بأفضل ما لديهم من قدرات، ويبدلوا أعلى ما لديهم من إمكانياتهم، ليواكبوا التطورات المتسارعة؛ ليتبوأ هذا الوطن المكانة التي يستحقها، ويصبح نموذجاً فريداً بين دول العالم في مختلف المجالات. فمنذ بدء هذه المرحلة المباركة التي تستهدف التطور النماء، وتطرق أبواب المستقبل بثقة وثبات، بدأت مرحلة تكثيف الجهد والعمل الجاد، والإخلاص والأمانة لدفع مسيرة التنمية والتقدم، بالاستفادة من ثروات الوطن، وقدرات أبنائه، فكانت نتائج هذه المسيرة الكثير من الإنجازات الداخلية والخارجية مقارنة بعمرها الزمني القصير، والتي تجلت في الكثير من المشاريع العملاقة شاهدها الإعلان عن أكبر ميزانية في تاريخ المملكة للعام المقبل ٢٠١٨م، التي حققت المعادلة الصعبة في زيادة الإنفاق وتقليل نسبة العجز التي صاحبت الميزانية السابقة، وأظهرت بوضوح بدء نتائج الرؤية المباركة ٢٠٣٠ في نمو البلاد وتطورها ورفيها، فوصلت - والله الحمد - إلى مراحل نموية كبيرة، جعلت لها الصدارة المرموقة بين دول العالم بفضل السياسة الرشيدة، التي شهدت المملكة من خلالها كثيراً من التحولات والتغيرات في مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

لقد كان سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على موعد مع كتابة تاريخ جديد لهذه البلاد الطاهرة، بما يملكه من رؤية ثاقبة، وحكمة بالغة، ورغبة جادة في العطاء، وبما يحمله من خطط طموحة للمستقبل، ومدركة لمتطلباته، وواعية لأولوياته، و متمكنة من أدواته، بدءاً من مكافحة الإرهاب والتطرف والتصدي بكل حزم لمنطلقاتها الفكرية، وصولاً إلى محاربة الفساد بصورة كافية للحفاظ على أمن الوطن واستقراره، ليشكل ذلك دافعاً ومحفزاً لمسيرة التطور والتنمية في شتى المجالات بعطاء القيادة الحكيمة وتفاني أبناء الوطن الأوفياء، ليدفع الوطن إلى آفاق التطور والازدهار، ويرسخ الأمن والاستقرار، لتتبوأ بلاد الحرمين موقعها الطبيعي بين دول العالم.

أسأل الله أن يحفظ ديننا ووطننا، وأن يديم على بلادنا أمنها واستقرارها وعزها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، إنه نعم المولى ونعم النصير.

ذكرى البيعة الثالثة - د. خولة بنت يوسف المقبل

ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان تعني الشيء الكثير فهي ذكرى مبايعة شعب ملك وهب نفسه لجلب المنافع الدينية والدنيوية للشعب ودفع المضار عنها وقمع الفتن وإقامة الحدود ونشر العدل بين الناس وردع الظلم ، وقد رأينا ذلك عياناً واضحاً جلياً خلال سنوات ثلاثه مرت على مبايعة ملك الحزم والعزم والإقدام ، ثلاث سنوات مرت ظهر فيها معاني كثيرة للشعب، ففيها القوة في مجابهة العدو الذي يهدد أمن واستقرار البلد بل والدول المجاورة ايضاً، وفيها العزم على المضي قدماً في مختلف الجوانب التنموية والتي تصب في مصلحة الوطن والمواطن، في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنموية عموماً فنرى الوطن وكأنه مصنع دائم العمل، كل ذلك للنهوض بوطن وشعب أحب وبايح على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وقد أثبت الشعب حبه وتلاحمه مع قيادته في مواقف عدة والله الحمد وما ذلك إلا لثقتهم الكبيرة بملك قدم الكثير من الإنجازات في زمن يسير، ولعل صناعة منظومة التطور الوطني والرؤية المباركة التي أطلقها ولي العهد حفظه الله ورعاها وأيدها ملك التطور والتقدم خير شاهد على ما ينتظر الوطن والشعب من انجازات وتطور تصب في المصلحة العامة . وما وصل له الوطن من التطور في العهد السلطاني خير شاهد على إقدام ملك ومساندة ولي عهد أمين على رسم لوحة نجاح وتطور بخطوات واثقة متسارعة لثبت للعالم قدرة ملك وشعب ووطن على التقدم في مختلف المجالات .

وفي هذا اليوم الكريم نجدد البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله وندع الله جل وعلا أن يديم نعمة التلاحم والتعاقد الوطني والأمن والأمان على المملكة العربية السعودية.

البيعة المباركة .. سنوات عطاء ووفاء - عميد المعهد العالي للقضاء / الدكتور عبدالله التريكي .

تحل علينا اليوم الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- مقاليد الحكم ، ذكرى لأيام عظيمة تعيشها بلادنا مع شخصية قيادية فذة ، أكملت مسيرة البناء والعطاء من عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- وأبناءؤه من بعده رحمهم الله جميعا. إن وطننا محمد من الله وفضله ليفخر بالإنجازات التي تحققتها حكومتنا الرشيدة ، في كافة المجالات "اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وتعليميا" ، وهذا الاعتزاز يؤكد مدى العلاقة الوثيقة بين المواطن وقيادة هذا البلد المعطاء ، وهي شيم وسممة تميزنا بها عن كافة دول العالم.

هذه النجاحات جاءت وفق رؤية وطنية طموحة ، قاد زمامها سمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاه الله - رؤية (٢٠٣٠) لمستقبل آمن ومزدهر ، تتحقق فيه كل التطلعات لأبناء هذا الوطن الكريم . وقد شهد الوطن يوم أمس الأول إعلان الميزانية الأعلى في تاريخ المملكة العربية السعودية ، والتي أكدت للعالم أجمع متانة الاقتصاد السعودي وقوته ، ومدى التخطيط الاستراتيجي من حكومتنا الرشيدة لتحقيق التنمية للوطن وأهله ، وأن ازدهار الوطن لا يتوقف ، وعجلة التنمية تسابق الوقت ، والنمو عال ومخطط له ، وعلينا جميعا مسؤولية تاريخية في الحفاظ على لحمتنا الوطنية ، وبذل الغالي والنفيس لتحقيق الأهداف ومشروعات التنمية.

إننا في هذه الذكرى الغالية على قلوبنا نجدد البيعة والولاء لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود - حفظهما الله - داعيا الله العلي العظيم أن يديم على بلادنا أمنها ورخاءها واستقرارها ، وأن يحفظ وينصر جنودنا المرابطين على الحد الجنوبي

ذكرى البيعة: ولاء ومحبة - د خالد محمد اليوسف المستشار والمشرف العام على الإدارة القانونية في الجامعة

تمر علينا كل عام هذه الذكرى الغالية لتولي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مقاليد الحكم في بلادنا الغالية، فنستحضر فيها المعاني الصادقة للولاء والمحبة لقيادتنا الكريمة وبلادنا الغالية، ونستذكر فيها معاني العزم والحزم التي اتصف بها هذا العهد الزاهر، والنهضة التنموية المبنية على رؤية إبداعية شاملة؛ تحقق منها خلال سنوات ثلاث منجزات حضارية عظيمة لدولة حديثة عظمى بنيت على أسس شرعية متينة؛ مع سياسة متوازنة حكيمة، وأبجرت بمنجزات عظيمة تمثلت في مشروعات اقتصادية واجتماعية وتعليمية كبيرة لتقف المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة على مستوى العالم في مدة وجيزة.

إنّ ذكرى البيعة تأتي هذا العام متزامنة مع ميزانية الخير والنماء، التي تعد الأكبر في تاريخ المملكة العربية السعودية، على الرغم مما يشهده العالم من تدني في الموارد.

إنّ الإصلاحات الاقتصادية والإدارية، وإرساء مبادئ العدل والمساواة، وتجاوز مكافحة الفساد إلى محاربه قولا وفعلا؛ لهي معان كبيرة في بناء هذا الكيان الشامخ، جعلت من المملكة العربية السعودية أمودجاً يحتذى للدولة العصرية الرائدة. كل تلك الإنجازات تؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحكمته الثابتة في قيادة هذا البلد الغالي ورعاية مصالح الوطن والمواطنين، والسعي لجمع كلمة الأمة العربية والإسلامية. يسانده في ذلك صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين صاحب الرؤية الطموحة؛ والنظرة السياسية العميقة؛ والمشروعات التنموية الكبرى مع حرصه - أيده الله - على تقديم كل ما من شأنه خدمة الوطن والمواطن.

نسأل الله العلي القدير أن يديم على وطننا الغالي الأمن والأمان والاستقرار والرخاء والنماء في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهما

الله... اللهم آمين

ذكرى البيعة والتنمية المستدامة - مقال الدكتور وليد البسام بمناسبة البيعة

في الذكرى الثالثة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله مقاليد الحكم، حققت المملكة خلال تلك السنوات إنجازات غير مسبوقه على كافة الأصعدة ومنها على المستوى الاقتصادي والإداري والتنظيمي لإعادة بناء وهيكله القطاع الحكومي والقطاع الخاص من اجل بناء اقتصاد معرفي قادر على تحقيق التنمية المستدامة

وقد جاءت الرؤية الطموحة رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتركز على تنمية رأس المال البشري من خلال الاستثمار في المواطن.

وما تأكيد خادم الحرمين الشريفين في أكثر من مناسبة على ان الشباب هو المحرك الأساسي للتنمية إلا دليل الايمان الراسخ لديه حفظه الله على أهمية الاستثمار في المواطن.

خلال السنوات الثلاث الماضية حققت المملكة إنجازات سابقة بما الزمن ليأتي اقرار الميزانية التاريخية لعام ٢٠١٨ شاهد على تلك الانجازات .